مجلة بحوث ودراسات نفسية (مج١٨ ، ع٢ إبريل ٢٠٢٢ ، ص٢١٨ ص٣٠٢)

التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية بين الزوجين كمنبئات بالتميز الأكاديمي وسلوك الإهمال لدى أبنائهم المراهقين

د/ أحمد محمد صالح
أستاذ علم النفس المعرفي المساعد
كلية الآداب- جامعة بني سويف

(الملخص)

يُعد الاهتمام بدراسة طبيعة العلاقة بين المتغيرات النفسية لدى الزوجين والأبناء أمرًا جوهريًّا يساهم في فهم التغيرات التي تطرأ على الأسر والمجتمعات؛ حيث يعد المناخ الملائم في الأسرة هو المصدر الأساسي لنجاح أفرادها، سواء على مستوى علاقة الزوجين معًا، أو علاقة الوالدين بالأبناء، أو الأبناء ببعضهم. وتهدف الدراسة الراهنة للكشف عن الفروق بين الزوجين في بعض المتغيرات النفسية كالتفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية. ومعرفة القدرة التنبؤية للتفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين. بالإضافة للكشف عن مدى تنبؤ كل من التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية بين الزوجين بالتميز الأكاديمي لأبنائهم، ووقوعهم أحيانًا في سلوكيات الإهمال. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. واحتوت عينة الدراسة على (١٩٨) زوج وزوجة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٤٠: ٦١ ، و ٣٤: ٦٠ عامًا على التوالي، و(٩٩) ابن، وابنة في المرحلة الجامعية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٩: ٢٢ عامًا. وبلغت نسبة المتميزين أكاديميًا من الأبناء ٤٣,٦ % في حين بلغت نسبة غير المتميزين أكاديميًا ٥٦,٤ %. كما قام الباحث بتطبيق استمارتي البيانات الأساسية الأولى والثانية (إعداد الباحث)، واختباري الحساسية للمشكلات واختبار الاستعمالات (من بطارية جيلفورد للإبداع)، ومقياس التنظيم الانفعالي

(إعداد الباحث)، ومقياس حل المشكلات الأسرية (ترجمة وتقنين الباحث)،وقائمة سلوك الإهمال (إعداد الباحث).

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الزوجين في التفكير الإبداعي بمكوناته، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية. كما استطاع التنظيم الانفعالي أن يتنبأ بمفرده بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين، وأخيرًا تنبأ ارتفاع حل المشكلات الأسرية لدى الزوجين بتميز أبنائهم الأكاديمي وقلة سلوكيات الإهمال لديهم.

كلمات مفتاحية: التفكير الإبداعي – التنظيم الانفعالي– حل المشكلات الأسرية – التميز الأكاديمي – سلوك الإهمال لدى الأبناء أو المراهقين – الوالدين (الزوجين).

Creative Thinking, Emotional Regulation and Family Problem Solving among Married Couples as Predictors of Academic Excellence and Negligence Behavior of their adolescents Sons

Dr/ Ahmed Mohamed Saleh
Associate Professor of Cognitive Psychology
Faculty of Arts
Beni-suef University

Abstract

The interest in studying the nature of the relationship between the psychological variables of married couples and their sons and daughters is an essential matter that results in the development of families and societies. The appropriate climate in the family is the main source for the success of its members, whether at the level of the relationship of the married couples together, or the relationship of parents to their adolescents.

The present study aimed to explore the differences between married couples in some psychological variables such as creative thinking, emotional regulation, and family problem solving. The study aimed also to disclosure of the extent contribution of creative thinking and emotional regulation in predicting family problem solving for married couples. In addition to explore the extent contribution of creative thinking, emotional regulation, and family problem solving between married couples in predicting the academic excellence and negligence behavior for their adolescents sons. The researcher used comparative correlation descriptive method. The study sample included (198) husbands and wives, whose ages ranged between 40: 61, and 34: 60 years, respectively. The sample included also (99) of their sons and daughters at the university , whose ages range between 19: 22 years. The percentage of adolescents who excelled academically was 43.6%, compared to 56.4% of adolescents were not excelled academically.

The researcher also applied the basic data form (prepared by the researcher), and the sensitivity test to problems , the uses test (From the Guilford Battery for Creativity)the emotional regulation scale (prepared by researcher), the scale of family problem solving (translation by researcher) and the list of negligence behaviors (prepared by researcher). Results revealed no significant differences between married couples in creative thinking, emotional regulation, and family problem solving. The emotional regulation able to predict family problem solving for couples and family problem solving for parents able to predict the academic excellence and negligence behaviors for their adolescents sons .

Keywords: Creative thinking- Emotional regulation - Family problem solving - Academic excellence - Negligence Behaviors for Adolescents – Parents – married couples .

المقدمة:

تعد الأسرة الصالحة هي المصدر الأول لتقدم المجتمعات، وعلى الجانب الآخر قد يؤدي تفككها إلى انتشار المشكلات السلبية في المجتمع، وتأخره عن المجتمعات الأخرى. وتتكون الأسرة في مفهومها البسيط من الزوج والزوجة والأبناء. ويعد الاهتمام بدراسة الظواهر النفسية، وطبيعة العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة محور اهتمام العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة، وعلم النفس خاصة. وتهدف الدراسة الراهنة للكشف عن الفروق بين الزوجين في بعض المتغيرات النفسية، كالتفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية. بالإضافة إلى الكشف عن حل المشكلات الأسرية بين الزوجين، وكيف يرتبط بقدرتهما على توليد حلول عديدة وأصيلة من ناحية، أو بقدرة كل منهما على تنظيم انفعالاته، والوعي بها، والتحكم فيها، وتغييرها من ناحية أخرى. ولم يقتصر هدف الدراسة الراهنة على تناول هذه المتغيرات النفسية السابق ذكرها بين الزوج والزوجة فقط، بل امتد ليكشف عن علاقة هذا المتغيرات النفسية (التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية) لدى الوالدين[١] ببعض المتغيرات النفسية لدى أبنائهم المراهقين، كالتميز الدراسي والأكاديمي، وسلوكيات الإهمال والوقوع في الخطأ.

ويعد التفكير الإبداعي أحد المتغيرات النفسية التي وجدت اهتمامًا من الباحثين خاصة في الآونة الأخيرة، وهو مايحتاج إلى إلقاء مزيد من الاهتمام للكشف عن هذا المتغير لدى الفئات المجتمعية المختلفة. وقد أشار أيمن عامر إلى أن التصور الحديث المعاصر لدراسات الإبداع قد شهد طفرة عما كان عليه فيما سبق؛ حيث اتجهت هذه الدراسات إلى الكشف عن طبيعة التفكير الإبداعي، والمقاييس والاختبارات التي تقيسه، ودراسة تأثير السياق الاجتماعي والبيئي في توليد الأفكار المبدعة، والكشف عن سمات شخصية المبدع، ودوافعه، ومراحل العملية الإبداعية، واستراتيجيات تعزيز وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد والمجتمعات (عامر، ٢٠٠٧).

[١] - المقصود بالوالدين: وهما الأب والأم معاً (أي: الزوج والزوجة المستهدفين بالدراسة) .

ويعد البحث الراهن أحد المساهمات العلمية لإبراز دور وأهمية ممارسة التفكير الإبداعي داخل الأسرة، وأن التفكير الإبداعي لا تتوقف آثاره على حل مشكلات العلم، أو الفن فقط، بل ويساهم في حل مشكلات الأفراد الأسرية، والتربوية، والسلوكية، والمجتمعية. وهو ما يسعى البحث الراهن للتأكد منه خلال الكشف عن علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات النفسية الأخرى بين الزوجين بعضهما بعضًا، وبين الزوجين وأبنائهم.

وقد تعددت التعريفات التي تناولت **التفكير الإبداعي** (سولسو،٢٠٠٠؛ الطيطي، ٢٠٠١؛ عامر، ٢٠٠٧؛ Selby et al., 2005; Andrew, 2006)

ومما سبق توصل الباحث إلى تعريف للتفكير الإبداعي بأنه قدرة من القدرات التي تكتمل بنمو الفرد المعرفي ووصوله لمرحلة الرشد، (وهو مايميزه عن الموهبة)، والذي يخرج في هيئة سلوك أو مهارة، ولا يحكم على هذه المهارة في ضوء الصواب والخطأ بل في ضوء عمل إنتاجي جديد وفريد من نوعه (وهو مايميزه عن الذكاء، أو حل المشكلات)، وفي هذا يبدأ الفرد باستشعار المشكلة واستكشافها (مكون الحساسية للمشكلات) من حوله، ويتوصل لعدد كبير من الأفكار والحلول (مكون الطلاقة) وفئات الأفكار والحلول (مكون المرونة)، وندرة وجدية هذه الأفكار والحلول (مكون الأصالة)، وجودتها وملاءمتها ومدى اعتراف الآخرون بها وبنفعها، وذلك دون القيام بتقييم هذه الأفكار وتحديد أيهما أكثر أو أقل نفعًا (وهو مايميزه عن التفكير الناقد أو التقاربي). كما تناولت الدراسة الراهنة **مفهوم التنظيم الانفعالي** لدى الزوجين أيضًا، والذي يقيس التحكم الانفعالي للزوج وزوجته من خلال قدرتهما على التنظيم الجيد لمشاعرهما، ومن خلال هذا التنظيم يُسمح لأي منهما التحكم في سلوكه وإدارة مشاعره التي تصدر منه تجاه الأحداث. كما يجعله ذلك صاحب مرونة تجاه الأحداث البيئية المؤلمة والضاغطة في الحياة. وللتنظيم الانفعالي دورٌ كبيرٌ في التوافق النفسي والزواجي، وصحة العلاقات الاجتماعية، وجودة العمل، وثراء الحياة الانفعالية، والنظرة إلى الحياة بإيجابية، والتمتع بالصحة النفسية والثقة بالنفس (Hayes et al., 2006).

واحتوت الدراسة الراهنة أيضًا على **مفهوم حل المشكلات الأسرية** لدى الزوجين، والتي عرفها شامبيون وباور Champion & Power (2014) بأنها: تلك العلاقة الزواجية السهلة والفعالة بين الزوجين داخل الأسرة، ومدى تحسن هذه العلاقة بشكل مستمر من خلال معالجة الزوجين للمشكلات الأسرية بينهما وانعكاس هذا التعامل الفعال على الأبناء وحل مشكلاتهم.

كما جاءت الدراسة الراهنة **بمفهوم التميز الأكاديمي** لدى الأبناء، وكيف يمكن أن يتأثر بوجود الإبداع، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية بفعالية لدى الوالدين. ويشير سامي إلى التميز الأكاديمي بأنه ذلك المستوى الذى يصل إليه الطالب من فهم واستيعاب للمواد الدراسية المقررة عليه، ويستدل عليه من مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى امتحان نهاية العام الدراسى مضافًا إليها درجات أعمال السنة فى مجموع المواد التى تمت دراستها (ملحم، ٢٠٠٨).

وأخيرًا جاءت الدراسة **بسلوك الإهمال** لدى الأبناء، وكيف يمكن أن يتأثر سلبًا بارتفاع التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية لدى الأب والأم. وتعرف سلوكيات الإهمال بأنها تلك الأنماط السلوكية السلبية غير المرغوبة والتي تتضمن الوقوع بالخطأ، وإهمال الدراسة، والتسرع، والفشل في تنظيم الحياة، والاكثار من النوم والكسل، والتقصير في الواجبات (صالح، ٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة :

تتنوع المشكلات التي تواجه الزوجين في المجتمعات العربية والغربية، ويذكر في هذا الصدد بلارد وويجيل Ballard-reisch& Weigel (1999) بأن من أكثر هذه المشكلات كانت: مشكلات مالية، وقلة قضاء الزوجين للأوقات معًا، وصعوبات في التواصل.

وأشار باحثون آخرون إلى أن هناك عدة مشكلات تظهر بين الزوجين مثل تدخل الأهل والأصدقاء، وعدم تقدير كل منهما لمشاعر الآخر، وكثرة الضغوط النفسية، ومشكلات الأبناء، والمبالغة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والغيرة المفرطة بين الزوجين، والعنف الأسري بين الزوج وزوجته، أو بين أحد الوالدين وأبنائه، ووجود مشكلات جنسية لايسعى كل منهما لحلها، والاختلاف في الخصال، وعدم التحكم في الغضب، والتعاطي (العامر، ٢٠٠٠ ؛ فرج، ٢٠٢٠).

وبتنوع هذه المشكلات التي تواجه الزوجين داخل الأسرة، مما يحتاج ذلك لمزيد من اهتمام الباحثين في الكشف عن عديد من المتغيرات النفسية، والمهارات الشخصية اللازمة لتخطي هذه العقبات والتحديات، والتي من بينها المتغيرات محل الدراسة الراهنة، كحل المشكلات الأسرية، وتنظيم المشاعر والعواطف وإدارتها والتحكم فيها، والسعي لتنمية القدرة على إيجاد بدائل عديدة، وجديدة من أنماط وفئات مختلفة من الحلول لتواكب هذا التنوع في المشكلات بين الزوجين.

ومن أسباب تناول الدراسة الراهنة هو تعدد التأثيرات النفسية والجسمية ذات الطبيعة السلبية للمشكلات الأسرية على المتزوجين؛ وذلك بأنها ترتبط بأشكال المعاناة والتعاسة النفسية والانفعالية للزوجات والأزواج، من قبيل التوتر والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة والإحباط، وانخفاض الرضا عن الحياة، وبعض الاضطرابات النفسجسمية، مثل: أمراض القولون العصبي، والضغط، والصداع النصفي، والسكر، وأمراض القلب.. الخ (غيث، ٢٠١٤ ؛ أسامة، ٢٠١٧).

وتعد مشكلة الطلاق أحد أهم المشكلات الأسرية والمجتمعية التي تعكس لنا انخفاض حل المشكلات الأسرية بين الزوجين. وتنعكس مشكلة الدراسة الراهنة من خلال تعدد حالات الطلاق في مصر، والتي مازالت ترتفع بشكل كبير ما بين عام وآخر،. فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغ عدد حالات الطلاق ٦٩٠٠٠ حالة في عام ٢٠٠٠ من أصل ٥٩٢٠٠٠ زيجة تقريبًا.

في حين بلغ عدد حالات الطلاق في عام ٢٠١٨ (٢١١ الف) حالة طلاق من أصل ٨٨٧ ألف زيجة. وهو مايعني ارتفاع نسب الطلاق في عام ٢٠١٨ إلى ٢٣ % تقريبًا من إجمالي المتزوجين مما كانت عليه عام ٢٠٠٠؛ حيث بلغت نسبة الطلاق ٧% من إجمالي المتزوجين (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨). وهو ما قد يعكس انخفاض بعض المهارات الشخصية لدى الزوجين كقدرتهم على حل المشكلات الأسرية، والتحكم في عواطفهم، وإيجاد حلول بديلة وجديدة للمشكلات الحياتية والأسرية. ولا يقتصر مبرر الدراسة الراهنة على تنوع المشكلات بين الزوجين كأحد أسباب الكشف عن بعض متغيرات الدراسة، والعلاقة بينها،. ولكن يمتد ليشمل ظهور بعض المشكلات لدى الأبناء في الأسرة، والتي قد يكون سببها هو انخفاض التفكير الإبداعي، أو تنظيم الانفعالات، أو حل المشكلات الأسرية لدى الوالدين. ويذكر في هذا الصدد هيرمان وزملاؤه Herman, et al. (2015) بأن المشكلات بين الزوجين، وعدم القدرة على تخطيها وحلها قد تسبب حدوث بعض المشكلات لدى الأبناء والتي من بينها انخفاض الأداء الأكاديمي، والتعاطي، وسلوكيات المخاطرة.

وفي إطار نظرية أنظمة الأسرة يشير براون وبرنستين Brown and Prinstein (2011) إلى أنه حيثما توجد مشكلة لدى الابن يوجد نظام عائلي مضطرب. وأشارا أنه من الضروري أن يلقي الوالدين الضوء على مشكلات أبنائهم، ولا يصرفوا انتباهم عن مشكلاتهم معًا؛ لما لذلك من أثر في حياة الأسرة بأكمله. وقد أشارت دراسة صالح (٢٠٢٠) إلى تعدد أنماط المشكلات السلوكية لدى المراهقين في المرحلة الجامعية والتي قسمها أحمد إلى عدة أبعاد، ومنها سلوك الإهمال، وسلوك العنف والعدوان، والمخاطرة غير المحسوبة، والانسحاب، والعزلة عن الآخرين. وهو مايستدعي البحث عن أسباب هذه السلوكيات اللاتوافقية لدى المراهقين، ومن هنا يسعى البحث الراهن الكشف عن بعض المتغيرات والمهارات النفسية لدى الوالدين باعتبارهما المصدر الأول الذي يحتك به الأبناء المراهقين، ويتأثرون بهما إما بشكل إيجابي، أو سلبي.

وتتضح مشكلة الدراسة الراهنة أيضًا من خلال تأثر التحصيل الدراسى والتميز والإنجاز الأكاديمي بجميع ظروف الأسرة؛ فالاضطرابات الأسرية بين الزوجين، والشجار والخلاف بينهما قد يؤثر على صحة أبنائهم، وعلى مستوى إنجازهم وتميزهم الأكاديمي (الصادي،٢٠٠٧).

كما تظهر مشكلة الدراسة من خلال شيوع سلوكيات الإهمال بين المراهقين وانتشاره في البيئة العربية مقارنة بالسلوكيات الأخرى، كالجنوح، والجنس غير الآمن، والإدمان في الثقافة الغربية (صالح، ٢٠٢٠). كما انخفضت معدل الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي عند الزوجين وعلاقته بحل المشكلات الزواجية أو الأسرية مع الأبناء، وأكدت على ذلك ريهام نادي في دراستها عن علاقة الإبداع الزواجي بالتوافق بين الزوجين؛ عندما أشارت إلى تناول الإبداع في مجالات عدة في الحياة، واستخدام الإبداع في حل المشكلات الزواجية في الثقافة العربية؛ والتي تمكنا من تفادي هذه المشكلات قبل الوقوع فيها، والقدرة على حلها بشكل ملائم وغير تقليدي (نادي، ٢٠٢٢). وعلى الرغم من إغفال الدراسات لدور التفكير الإبداعي في حياة الزوجين، إلا أن هناك بعض الدراسات التي أشارت لعلاقة التنظيم الانفعالي للزوجين بحلهما للمشكلات الأسرية وذلك مثل دراسة بعض الباحثين (Shahid & Kazmi, 2016; Hosu & Năstasă,2020).

ومن هنا تغفل الدراسات عن توضيح المتغير النفسي (التفكير الإبداعي، وتنظيم الانفعالات) الأكثر قدرة على التنبؤ بكفاءة حل المشكلات بين الزوجين، وهو ما تسعى إليه الدراسة الراهنة.

تساؤلات الدراسة: وبعد الانتهاء من مشكلة الدراسة يصيغ الباحث تساؤلات الدراسة في التالي:

١- هل توجد فروق دالة بين الزوجين في التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية؟

٢- إلى أي مدى يمكن أن يساهم التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين؟

٣- إلى أي مدى يمكن أن يساهم التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين في التنبؤ بالتميز الأكاديمي لأبنائهم المراهقين؟

٤- إلى أي مدى يمكن أن يساهم التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين في التنبؤ بسلوكيات الإهمال لأبنائهم المراهقين؟

الاهمية النظرية للدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة إلى تناول بعض المتغيرات النفسية لدى أفراد الأسرة، وليس الزوجين فقط، وهو مايثري نظريًا الدراسات التي تهتم بالأسرة، باعتبارها نواة هذا المجتمع.

- تناول أحد المفاهيم المعنية بالدراسة الحالية، ومدى أهمية وجوده في الأسر، والتأصيل النظري في أهميته داخل الأسرة، وهو التفكير الإبداعي، ومرونة الفكر وأصالته في تجاوز تحديات الأسر

- محاولة الإسهام في تفسير التعارض القائم بين الدراسات التي قارنت بين الزوجين في بعض الخصال العقلية والانفعالية كالتفكير الإبداعي وحل المشكلات والتنظيم الانفعالي، والتفسير العلمي وراء هذا التعارض، القائم ومايُنتج عنه أحيانًا من الاختلاف في تفسير مشكلات الزواج.

- كما تسعى الدراسة لإثراء أحد مفاهيم العلاج الجدلي السلوكي في تناول المشكلات، وهو تنظيم الانفعالات، والتي أشارت له مارشا لينهان في كتاباتها (Putnam & Silk, 2005).

الأهمية التطبيقية للدراسة:

– إعداد مقاييس عربية للتنظيم الانفعالي باعتباره أحد مفاهيم العلاج الجدلي المهمة في تناول مشكلات فئات المجتمع المختلفة، بالإضافة إلى تقنين مقياس حل المشكلات الأسرية وإدخاله للبيئة العربية؛ حيث تعددت مقاييس التوافق الزواجي في هذا الإطار، ولم يحصل الباحث على مقاييس تكشف عن طبيعة حل المشكلات الأسرية بين الزوجين.

– تساهم الدراسة أيضًا في لفت انتباه الباحثين إلى حل مشكلات المتزوجين من خلال منحى علمي حديث غير تقليدي، وهو المنحى الجدلي السلوكي ، وذلك من خلال تناول تنظيم الانفعالات، والمنحى النفسي المعرفي من خلال تناول التفكير الإبداعي وحل المشكلات الأسرية.

– ومن خلال نتائج الدراسة نستطيع توعية الأباء والأمهات إلى أهمية وعيهم ببعض الخصال العقلية والانفعالية عند تعاملهم مع المشكلات الزواجية، بالإضافة لتوعيتهم لأهمية تبني منظور تنمية هذه المهارات لما لها من انعكاس على انخفاض المشكلات الزواجية بين الزوجين، وانخفاض المشكلات الأسرية بين الوالدين والأبناء.

– كما تسهم نتائج الدراسة في توعية الباحثين ومصممين البرامج الإرشادية، وأخصائيين حل المشكلات الأسرية بتأثير الخصال المعرفية والانفعالية للزوجين على أبنائهم، وزيادة مشكلات الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة إن لم يتم الانتباه لخصال الوالدين وتأثيرها على حياة أبنائهم.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

أولًا: مفهوم التفكير الإبداعي:

يرى جيلفورد بأن التفكير الإبداعي هو التفكير المفتوح الذي تتميز إجاباته بالتنوع، ولا تتحدد بالمعلومات التي تعطى للفرد (الطيطي، ٢٠٠١).

ويعرفه هونيج Honig (2001) بأنه ذلك التفكير المتشعب الذي يعمل على تقسيم الأفكار، وعمل روابط وإدخال أفكار عديدة، تعمل على توليد أفكار ونواتج جديدة من خلال التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات. وقد تعددت تعريفات التفكير الإبداعي واختلفت باختلاف رؤى الباحثين، وأشارت معظم هذه التعريفات إلى إلقاء الضوء على مكونات الإبداع، ووصفت هذه التعريفات العلاقة بين التفكير الإبداعي وغيره من المفاهيم المتداخلة، مثل التفكير الناقد، والذكاء (Selby et al., 2005; Andrew, 2006).

وفي النهاية يتبنى الباحث أحد تعريفات التفكير الإبداعي، والذي عرفه بأنه" قدرة من القدرات التي تكتمل بنمو الفرد المعرفي ووصوله لمرحلة الرشد،(وهو مايميزه عن الموهبة)، والذي يخرج في هيئة سلوك أو مهارة، ولا يحكم على هذه المهارة في ضوء الصواب والخطأ بل في ضوء عمل إنتاجي جديد وفريد من نوعه (وهو مايميزه عن الذكاء، أو حل المشكلات)، وفي هذا يبدأ الفرد باستشعار المشكلة واستكشافها (مكون الحساسية للمشكلات) من حوله، ويتوصل لعدد كبير من الأفكار والحلول (مكون الطلاقة) وفئات الأفكار والحلول (مكون المرونة)، وندرة وجدية هذه الأفكار والحلول (مكون الأصالة)، وجودتها وملاءمتها ومدى اعتراف الآخرون بها وبنفعها، وذلك دون القيام بتقييم هذه الأفكار وتحديد أيهما أكثر أو أقل نفعًا (وهو مايميزه عن التفكير الناقد أو التقاربي)".

التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي: درجة الفرد على اختباري الحساسية للمشكلات، والاستعمالات، ومن خلالهما يكشف الباحث عن قدرة الفرد على استكشاف المشكلات، وتعدد الحلول، وفئاتها، وجودتها وملائمتها

النظريات والمدارس المفسرة للتفكير الإبداعي:

يعرض الباحث في التالي أكثر النظريات والمدارس النفسية التي ساهمت في تفسير التفكير الإبداعي، والتي اختلفت في رؤيتها للتفكير الإبداعي ومن هذه النظريات كانت:

١- **نظرية نيويل وسيمون لمعالجة معلومات التفكير الإبداعي:** جاءت نظرية نيويل وسيمون تشير إلى أن حل المشكلة يعتبر إبداعيًا إذا ما كان ناتج التفكير جديدًا وذا قيمة، ولا يكون ناتج التفكير تقليدي، وضرورة أن تكون المشكلة غامضة و مبهمة وضعيفة البناء والتحديد (Newell&Simon, 1972).

٢- نظرية جيلفورد في تفسير التفكير الإبداعي:

يذكر السكندر بأن جيلفورد استطاع أن يميز الخصائص المرتبطة بالإبداع بناءً على التحليل العاملي، ومن ضمن مكوناته هي الطلاقة، والمرونة والأصالة والحساسية اتجاه المشكلات وإعادة بناء المشكلات (روشكا، ١٩٨٩). وتستند هذه النظرية بشكل أساسي إلى العقل، وتتساوى بذلك مع منطلقات سبيرمان وثرستون.

٣- النظريات السلوكية في تفسير التفكير الإبداعي: يفترض السلوكيون بأن السلوك الإنساني في حقيقة الأمر ماهو إلا مشكلة في تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات (هلال، ١٩٩٧). كما فسرت المدارس السلوكية حدوث التفكير الإبداعي من خلال وجود ثلاثة عناصر رئيسية وهي: المثيرات، والاستجابات، والعمليات العقلية الوسيطة؛ حيث ينظر أصحاب هذه المدرسة إلى حدوث التفكير الإبداعي في حالة ضعف قوة العلاقة بين المثير والاستجابة، فكلما ضعفت هذه العلاقة بين المثير والاستجابة صعبت المشكلة وتطلبت حلًا إبداعيًا. وكلما قويت العلاقة بين المثير والاستجابة أصبحت المشكلة سهلة ومألوفة في حلها (صالح،٢٠٠٩).

٤- النظريات الإنسانية في تفسير التفكير الإبداعي:

يؤكد أصحاب المنحى الإنساني ضرورة وجود الدوافع الإبداعية ودورها في النشاط الإبداعي للفرد، ولكنهم وبشكل خاص يوجهون اهتمامهم إلى دافع تحقيق الذات، ودوره في تحفيز النشاط الإبداعي لدى الأفراد. ومن أهم ماأشار له ماسلو إلى خطئه في تفسير

الإبداع من خلال المجالات الواضحة له كالفن والموسيقى والرسم والنحت ... الخ؛ حيث ثبت له أن الإبداع يرتبط ارتباط بتقدير الفرد لذاته وتحقيقها في مختلف مجالات الحياة.

ويعد هذا من منطلق إحساسه وشعوره بالسعادة، وتحقيق ذاته، في أسرته ومجال عمله (عبد الحميد، ١٩٩٠).

ثانيًا: مفهوم التنظيم الانفعالي:

يقاس النمو الانفعالي للفرد من خلال قدرته على التنظيم الجيد لانفعالاته، ومن خلال هذا التنظيم يُسمح للفرد التحكم في سلوكه وإدارة مشاعره التي تصدر منه تجاه الأحداث. كما يجعله ذلك صاحب مرونة تجاه الأحداث البيئية المؤلمة والضاغطة في الحياة. وللتنظيم الانفعالي دورٌ كبيرٌ في التوافق النفسي، وصحة العلاقات الاجتماعية، وجودة العمل، وثراء الحياة الانفعالية، والنظرة إلى الحياة بإيجابية، والتمتع بالصحة النفسية والثقة بالنفس (Hayes et al., 2006). في حين أن حدوث الخلل في هذا التنظيم يؤدي إلى عديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة، مثل: اضطرابات الأكل، والإدمان، والاضطرابات الوجدانية، والتسرب من الدراسة ، وانخفاض التحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي، والاندفاعية، والجريمة، والجنوح، والعنف، وانحراف السلوك، والمقامرة، والتدخين (Nikmanesh et al., 2014).

ويعرف التنظيم الانفعالي بأنه الوعي للانفعالات وتقبلها، والقدرة على ضبط السلوك، والتصرف بناءً على الأهداف المرغوبة عند مرور الفرد بخبرة الانفعالات السلبية، والقدرة على الاستخدام الجيد والمرن والملائم لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات، وذلك من أجل تعديل الاستجابة الانفعالية للوصول إلى تحقيق الأهداف الشخصية الفردية والمتطلبات الخاصة بالموقف. كما أشار هايس، وزملاؤه إلى مفهوم تنظيم الانفعال بأنه قدرة الفرد على التحكم في مشاعره وانفعالاته السلبية، والتخفيف من حدتها أو تحويلها إلى مشاعر إيجابية (Hayes et al., 2006).

وقد عرف جروس وجون التنظيم الانفعالي من خلال مكونين رئيسيين وهما:

١- **إعادة التقييم المعرفي:** والذي يعني هيكلة الموقف الانفعالي معرفيًا، وإعادة صياغة طريقة تفكير الشخص إيجابيًا حول الموقف من أجل تخفيف تأثيره الانفعالي السلبي.

٢- **قمع التعبير الانفعالي:** وهو المكون الذي من خلال يستطيع الفرد التحكم في انفعالاته من خلال عدم التعبير عنها ومنع السلوكيات المعبرة (Gross&John, 2003).

ويضيف كل من جلوسر وجروس مكون آخر لهذا المفهوم، وهو التقبل، والذي يشير إلى درجة تسليم الفرد لما حدث، والتسليم بشكل كامل للانفعالات، والأفكار، والأحاسيس الجسدية دون أن يحاول أن يغيرها أو يسيطر عليها أو يتجنبها (Dan-Glauser & Gross, 2013)

النظريات المفسرة للتنظيم الانفعالي: لاقت نظريات تنظيم الانفعالات في السنوات الأخيرة، اهتمامًا كبيرًا، ودعمًا تجريبيًا، وتُعد مارشا لينهان Linehan، من أوائل الذين أرجعوا سلوك إيذاء الذات للإخفاق في تنظيم الانفعالات، وأسندت هذا الإخفاق للقصور في تنظيم الانفعالات، وأرجعت أسباب الخلل في التنظيم الانفعالي إلى إهمال الطفل والإساءة الجسدية، والجنسية والانفعالية؛ حيث تؤدي الخبرات الصادمة والضغوط المتعلقة بالصدمة إلى نتيجة سيئة، وإلى القصور في تنظيم الانفعالات، وتزداد صعوبة تنظيم الانفعالات مع المواقف الحادة، والتي يكون عندها من الصعب تنظيم الانفعالات بكفاءة (Putnam & Silk, 2005) . من بين النظريات المفسرة لتنظيم الانفعالات أيضًا:

- **نموذج جـــروس Gross (1998) لتنظيم الانفعالات:** نظر صاحب هذا النموذج إلى التنظيم الانفعالي من جانبين وهما:

الجانب الأول: ويتضمن عمليات التنظيم التالية:

١- **اختيار الموقف:** ويتضمن الاقتراب من المواقف التي يعتقد الفرد أنها تؤدي إلى انفعالات سارة، وتجنب المواقف التي يعتقد الفرد أنها تؤدي إلى انفعالات غير سارة.

٢- **تعديل الموقف:** فقد لايستطيع الفرد التجنب المطلق للمواقف المزعجة أو غير السارة، وعندما يكون كذلك فإن الفرد يكون لديه خيار تعديل الموقف المثير للانفعال من أجل تعديل أثره السلبي، وذلك من خلال:

أ- **تحويل الانتباه:** فعندما يجد الفرد نفسه في موقف من المرجح أن يثير استجابة انفعالية سلبية، فإنه يستطيع تغيير محور الانتباه من خلال، **صرف الانتباه، أو** تركيز الانتباه على نشاط بديل غير انفعالي.

ب- إعادة الصياغة المعرفية: يحدث التغيير المعرفي عندما يغير الأفراد طريقة تفكيرهم في موقف ما من أجل رفع أو خفض دلالته الانفعالية.

الجانب الثاني: ويتضمن تعديل الاستجابة، حيث يتم استخدام ما سبق من أجل تجنب الشعور بالانفعال السلبيّ، ومع ذلك يحدث تعديل الاستجابة بعد فشل الاستراتيجيات الأخرى وتوليد الانفعال غير المرغوب، وهذا النوع من التنظيم يسمح للفرد بتعديل خبرة الانفعال عن طريق وسائل فسيولوجية أو سلوكية (Gross & John, 2003).

- نمـوذج لازاروس Lazarus (2000) للتنظيم الانفعالي:

أكد بيشارت أن تنظيم الانفعالات ما هي إلا استراتيجيات مواجهة، وأشار إلى نموذج لازاروس باعتباره أشهر رواد المواجهة الذين وصفوها بأنها جهود معرفية وسلوكية يبذلها الفرد في تعامله مع الأحداث الضاغطة، وتشمل المواجهة على عمليتين رئيسيتين وهما:

١- **المواجهة التي ترتكز على المشكلة:** وهي طرق يستخدمها الفرد للتحكم في المشكلة بمعرفة مصادرها واتخاذ إجراءات نشطة وحلول حاسمة للتغلب عليها.

٢- **المواجهة التي ترتكز على الانفعال:** وهي طرق ترتكز على الانفعال المصاحب للمشكلة، ومحاولة تقليل المعاناة، وتخفيف التوتر الذي يصاحب المشكلة من خلال

الابتعاد وتجنب التفكير فيها والإنكار واللجوء إلى بعض المهدئات والمسكنات والاسترخاء (Besharat, 2014)

- نموذج كامبوس Campos (2004) لتنظيم الانفعالات:

أوضح كامبوس أن الانفعـال وتنظيمه لا ينفصلان، ولكنهما مظاهران مختلفان لعملية واحدة، ويستخدم مصطلح الانفعال للإشارة إلي تعامل الفرد مع الحدث وما الذي يستطيع الفرد أن يفعله نحو هذا الحدث. ويستخدم مصطلح تنظيم الانفعال للإشارة إلي التنوع فيما يصدر عن الفرد تجاه السياقات البيئية المتنوعة ويشير كامبوس إلى عدة مسلمات تساعد في التنظيم الانفعالي للفرد ومنها ١- التثبيط القشري أو عدمه الذي يسبق عملية تولد الانفعالات.

٢-الأحداث الانفعالية الراهنة التي تؤثر على الأحداث الانفعالية اللاحقة.

٣-مشاركة الظروف المحيطة في التأثير على انفعالات الفرد.

٤- تحقيق متعة الفرد من خلال التنظيم الانفعالي.

٥-التواصل الانفعالي مع الآخرين.

٦-دور الخبرة السابقة في تحديد طريقة التنظيم الانفعالي.

فمن خـلال المسلمات السابقة يذكر كامبوس بأن الفرد يستطيع تنظيم انفعالاتـه، وذلك بأن يتحرر من التنشيط المباشر لدائرة الانفعالات السلبية المخية وتنشيط الإيجابية، وأن يكـون علـى وعـي بالحالـة الانفعاليـة الراهنـة ليتأكـد مـن التغيـر الـذي يطـرأ عليهـا، ويتجنـب الظـروف التـي تـؤدي لإثـارة الانفعـالات غيـر المرغوبـة وانجذابـه للمواقـف التـي تنشط انفعالاته المرغوبة. وكلما كانت هذه الانفعالات في نفس اتجاه الأهداف المرغوبة كلمـا كـان الفـرد أكثـر تمتعًـا بهـا، والتغيـر الانفعـالي يكـون دائمًـا فـي اتجـاه الأهـداف المرغوبة. ولا ينبغي أن يتم ذلك في معزل عن تواصله مع الآخرين بل اندماج الفرد مع السـياق الاجتمـاعي يكسـبه المعـايير والقواعـد التـي تلعـب دور فـي بنـاء الانفعـالات الاجتماعية الإيجابية. كما أن طريقة تفاعل الوالدين مع الطفل في المراحل الأولى من

حياتـــه أساســـية فـــي تطبيعـــه واكتســـابه لطـــرق التنظـــيم الانفعـــالي (Velasco et al., 2006)

التعريف الاجرائي للتنظيم الانفعالي: درجة الفرد على مقياس التنظيم الانفعالي، والتي تتحدد من خلال تحكمه ووعيه بانفعالاته ومشاعره، وضبطها وتغييرها بما يتلائم مع الموقف الخارجي. ويتضمن بعدين أساسيين هما:

١- **إعادة التقييم المعرفي:** والذي تعبر بنوده عن إعادة هيكلة الموقف الانفعالي معرفيًا، وإعادة صياغة طرق التفكير حول الموقف من أجل تخفيف تأثيره الانفعالي السلبي، وتحويله إلى تأثير إيجابي.

٢- **التحكم الانفعالي:** وهو المكون الذي تعبر بنوده عن تحكم الفرد في انفعالاته من خلال عدم التعبير عنها ومنع السلوكيات المدعمة للانفعالات السلبية، وتعزيز الانفعالات الإيجابية.

ثالثًا: مفهوم حل المشكلات الأسرية:

قبل أن نتوجه إلى مفهوم حل المشكلات فمن الضروري أن نوضح المقصود بكلمة مشكلة؛ حيث يعرفها "ألما بنجهام" Benjham بأنها عقبة تسد الطريق أمام الفرد لتحقيق هدف مرغوب فيه (السعيد، ٢٠٠٤). ويرى أحمد صالح بأن المشكلة هي سؤال لا تكون له إجابة في الوقت الحالي، مما يخلق لدى الكائن الحي رغبة قوية ودافعية في إجابته أو تخطي العقبات الناتجة عنه. ويضيف بأنه موقف يدركه الفرد على أنه ينطوي على تعارض بين الوقائع الحالية والأهداف المرغوب تحقيقها؛ مما يخلق فجوة أو ثغرة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، ويؤدي هذا التعارض إلى وجود عائق يعوق الفرد عن تحقيق أهدافه المرجوة؛ مما يخلق رغبة وحافز وباعث قوي لدى الفرد يدفعه إلى الاستجابة لتخطي هذا العائق (صالح، ٢٠٠٩).

من خلال ما سبق يعرف سترنبرج Sternberg حل المشكلات بأنها عملية يسعى الفرد من خلالها لتخطي العوائق التي تقف في طريق الحل أو الهدف. ويرى جنثر أن

حل المشكلة عملية يتم من خلالها السعي لتحقيق هدف ما بعد تجاوز العقبات والصعوبات التي تعترض الوصول إليه (الزغول والزغول، ٢٠٠٣، ص. ٢٦٨).

ويختلف حل المشكلات الفردي عن حل المشكلات الأسري؛ حيث إنه يسهل التفاعل بين أفراد الأسرة من أجل مواجهة التحديات، فعلى سبيل المثال، عندما يعاني أحد المراهقين من تعاطي المخدرات، فقد يكون من المفيد للأسرة العمل معًا من أجل التوصل إلى حلول مختلفة ومن هنا فإن حل المشكلات الأسرية تعني قدرة أفراد الأسرة (بالأخص الوالدين) على تحديد مشاكلهم، ومعرفة أسبابها، وإنتاج الحلول التي تساعد على تخطي العقبات والتحديات، وذلك من أجل نجاح الأهداف المرغوب تحقيقها داخل الأسرة. وفي الإطار نفسه يعرف ميلر وزملاؤه حل المشكلات الأسرية بأنها قدرة الأسرة على حل المشكلات من أجل الحفاظ على الأداء الفعال لها (Miller et al., 2000).

ويعرف شامبيون وباور **حل المشكلات الأسرية بأنها:** تلك العلاقة الزواجية السهلة والفعالة بين الزوجين داخل الأسرة، وتحسن هذه العلاقة بشكل مستمر من خلال معالجة الزوجين لهذه المشكلات الحياتية وانعكاس هذا التعامل على الأبناء وحل مشكلاتهم (Champion&Power,2014).

التعريف الإجرائي لحل المشكلات الأسرية:

وتعرف حل المشكلات الأسرية إجرائيًا بأنها درجة الفرد على مقياس حل المشكلات الأسرية والتي تقاس من خلال بنود تعكس وعي الزوجين، ومعرفتهم بعملية حل المشكلات، وذلك من قبيل تحديد المشكلة، ومعرفة أسبابها، والتوصل إلى حلولها.

على أن تنقسم مشكلات الأسرة إلى مشكلات تتعلق بالتوافق الزوجي والتفاهم بين الزوجين، ومشكلات تتعلق بالأبناء وحياتهم (Ahmadi et al., 2007).

النظريات المفسرة لحل المشكلات الأسرية:

تعددت المشكلات التي يواجهها الفرد في حياته، وبتعدد هذه المشكلات كان من الضروري الاهتمام بقدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات وحلها، وبتعدد تلك المشكلات تعددت التفسيرات والأطر النظرية المصاحبة لها، ومن أهم الأطر النظرية التي جاءت في تفسير مفهوم حل المشكلات الأسرية كانت:

١- النظرية الترابطية في حل المشكلات:

فسرت النظرية الترابطية حل المشكلات على أنها ترابط بين المثير والاستجابة، فالمشكلة تنشأ في الأساس بوجود موقف أو مثير يستدعى ويتطلب استجابة، ويرتبط حدوث هذا المثير بصدور استجابة معينة، وقد يقوى أو يضعف هذا الارتباط، وهناك عدة عوامل تؤدى إلى قوة الترابط بين المثير والاستجابة. فعلى سبيل المثال:

عامل التدعيم: والذي من شأنه أن يؤثر على الترابط بين المشكلة والحل أو بين المنبه والاستجابة؛ فما يحصل عليه الفرد من تدعيم بعد حله للمشكلة ومواجهته لموقف معين من شأنه أن يزيد من تكرار هذا السلوك مرة أخرى (صالح، ٢٠٠٩).

كما أشار ثورنديك إلى **مفهوم العمومية،** وهو يعني تكرار نفس الاستجابة في المواقف المشابهة للمواقف او المشكلات التي تم تعلم هذه الاستجابة فيها (Sternberg,1999).

وقد جاءت هذه النظرية بقانونين وهما: **قانون التدريب،** والذي يشير إلى أن الاستجابات التي سبق ممارستها أكثر من مرة مع ظهور المشكلة ربما تكون هي الأكثر استخدامًا حينما يواجه الفرد هذا الموقف مرة أخرى.

كما أن هناك قانونًا آخر وهو **قانون الأثر**، والذي ينص على أن استجابات المشكلة التي لم تساعد في حل المشكلة تفقد قوتها وتنخفض مكانتها داخل البناء الهرمي، بينما

الاستجابات التي تنجح في حل المواقف والمشكلات تتزايد قوتها وتصعد داخل البناء الهرمي.

ويثبت لنا ذلك بريتمان من خلال توضيحه لمفهوم المشكلة المعقدة من وجهة نظر السلوكية، فيقول إن المشكلة الصعبة هي المشكلة التي يقترب حلها من الهبوط داخل البناء الهرمي، وإن الفرد إذا تغلب على المشكلة عدة مرات وحصل على مكافأة من وراء ذلك فإن الحل يتحرك نحو قمة البناء الهرمي، فإذا ما واجهته مشكلة أخرى تتشابه مع السابقة، فإنه يلجأ على الفور إلى الحلول الموجودة في قمة البناء الهرمي (صالح، ٢٠٠٩، ص. ٤١:٤٢).

٢- نظرية أنظمة الأسرة: نشأت نظرية أنظمة الأسرة في آواخر الخمسينات من القرن الماضي واشتقت من نظرية النظم العامة، وهي تستخدم لشرح سلوك أنظمة الأسرة المنظمة المعقدة. وادعت النظرية أن نشأة علم النفس المرضي لا يكون من خلال دراسة الفرد، بل في دراسة النظام المضطرب من العلاقات الأسرية. فحيثما يوجد مريض يوجد نظام عائلي مضطرب. وأشار مينوتشين (2002) Minuchin في هذه النظرية إلى أنه كان من الضروري أن لا يعالج الشباب فاقدين الشهية، بل الأسر الفاقدة للشهية. وأن الأسرة تسعى للحفاظ على الاستقرار مثلها كأي نظام تفاعلي، وأنه من الضروري أن تلقي الضوء وتركز على مشكلات أبنائها، ولا تصرف انتباهها عن مشكلات الأزواج معًا؛ لما لذلك من أثر في حياة الأسرة بأكملها وأضاف مينوتشين أيضًا إلى أن فقدان قنوات الاتصال بين أفراد الأسرة من شأنه أن يضخم المشكلات، وأن وجود الاتصال بين أفراد الأسرة يخفف من حدة الأمراض والمشكلات النفسية في الأسرة .

رابعًا: مفهوم التميز الأكاديمي:

في إطار الحديث عن التميز الأكاديمي يعرف فريق منظمة التخطيط الاستراتيجي بالولايات المتحدة التميز الأكاديمي بأنه القدرة الواضحة على الأداء أو الإنجاز أو التفوق في الدراسة (Strategic Planning Organization Team,2019). وقد يتداخل

مفهوم التميز الأكاديمي مع كل من الإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي، وسوف يوضح الباحث التداخل بين المفاهيم من خلال التالي:

التميز والإنجاز الأكاديمي:

يشير كل من "زمرمان وشانك" Zimmerman and Schunk (2011) إلى أن الإنجاز الأكاديمي لا نعني به تحصيل الطالب في تعليمه فقط، ودرجاته التي يحصل عليها في المواد الدراسية، وإنما يحوي سلوكيات الطالب المتعلقة بسرعته وأدائه الأكاديمي، وما يحصل عليه من دورات تنموية من أجل تنمية مهارته ... الخ.

ويشير الباحثون إلى الإنجاز الأكاديمي على أنه مفهوم أعم وأشمل من التميز الأكاديمي؛ حيث يتم الإنجاز الأكاديمي من خلال الكشف عن توقعات الطلاب ودافعيتهم نحو الانجاز الدراسي، وتعلم المهارات خلال العام الدراسي، وأخيرًا الكشف عن درجاتهم في كل مادة على حدة أو الدرجة الكلية النهائية (Young,1998; Tella,2007; Ahmad& Rana, 2012).

التميز الأكاديمي والتحصيل الدراسي:

يتشابه التميز الأكاديمي مع التحصيل الدراسي، والذي يشير له سامي ملحم بأنه ذلك المستوى الذى يصل إليه الطالب من فهم واستيعاب للمواد الدراسية المقررة عليه، ويستدل عليه من مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى امتحان نهاية العام الدراسى مضافًا إليها درجات أعمال السنة فى مجموع المواد التى تمت دراستها(ملحم، ٢٠٠٨).

التعريف الإجرائي للتميز الأكاديمي: تقدير الفرد في نهاية السنة الدراسية الجامعية، والتي تقدر من خلال مستويين، وهما: الطلاب المتميزين أكاديميًا وهم من يحصلون على تقدير (امتياز، أو جيد جدًا) ، والطلاب غير المتميزين أكاديميًا وهم من يحصلون على تقدير (مقبول، أو جيد).

العوامل المؤثرة على التميز الأكاديمي:

يمكن تصنيف العوامل المؤثرة على التميز الأكاديمي إلى عوامل عقلية وانفعالية تتناول سمات شخصية الطلاب، ومدى ثقتهم في أنفسهم، بالإضافة إلى دافعية ومستوى الطموح لديهم والعوامل الاجتماعية التى تشمل بيئة الطالب (المصري، ٢٠٠٧). **وفيما يلى عرض لبعض العوامل المؤثرة على التميز الأكاديمي للطالب، ومنها:**

١- الصحة النفسية والجسمية:

تؤثر الأمراض الجسمية والنفسية على تحصيل الطلاب وتميزهم الأكاديمي، فعلى سبيل المثال يذكر مشعل الثبيتي أن الضعف الجسمي والبصري والسمعي والأمراض المختلفة التى تصيب الطلاب قد تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسى. وتوصلت نتائج دراسة الثبيتى إلى أن الرعاية الصحية للطلاب المتمثلة فى تشجيعهم على تناول وجباتهم الغذائية كاملة، والاهتمام بعاملى النظافة والوقاية والتدعيم النفسي، فكل ذلك يعمل على تهيئة الطفل ذهنيًا وتنشئته بشكل سليم، وبالتالي يساعد ذلك على زيادة تميزه الأكاديمي وتحصيله الدراسي (الثبيتي، ١٩٩٥).

٢- العوامل النفسية والانفعالية:

يتأثر التميز الأكاديمي أيضًا بعوامل انفعالية مثل الثقة بالنفس، والاتزان الانفعالى، كما يذكر محمد المصري أن الاتزان الانفعالى يساهم فى الاستقرار النفسى الذى يؤدي إلى التميز الأكاديمي المرتفع للطالب، وكلما حقق المتعلم مستوى أعلى من التحصيل أسهم ذلك فى نمو وبناء شخصيته (المصري، ٢٠٠٧).

٣- المستوى الاقتصادى:

إن العامل الاقتصادى يؤثر على التحصيل الدراسي والتميز الأكاديمي بشكل كبير، فالأسرة التى لا تستطيع توفير غذاء الطالب، وملبسه، وأدواته، ومستلزماته، فإن ذلك قد يؤثر على تميزه الدراسي بالسلب (أبو طالب، ٢٠٠٤).

٤- **المنهج الدراسى:** كما أن للمنهج ومحتواه وأساليبه تأثيرًا كبيرًا على تميز المتعلم، وحتى يؤدي المنهج دوره فينبغي أن يكون مقبولًا فى إخراجه، ومتوافقًا من حيث اللغة، كما أنه يجب أن يكون صالحًا فى محتواه الأكاديمى، ويكون مناسبًا فى طوله للفترة المقررة للدراسة (الزهراني، ٢٠٠٥).

٥- **المعلم:** تذكر سعاد المقرحي عندما أشارت إلى أهمية شخصية المعلم فى توصيل المعلومات، ومن ثَمَّ رفع تميزهم الأكاديمي، وأن كفاءة المدرس العلمية والمهنية تزيد دافعية التلاميذ نحو التميز الأكاديمي، كما أن قيامه ببث روح الحماسة، والتعزيز، والتشجيع للطلاب يكون له الأثر الأكبر فى رفع مستواهم الدراسي (المقرحي أ، ٢٠٠٥).

٦- **الرفاق والاصدقاء:** توصلت نتائج دراسة المقرحي إلى أن الانسجام والتعاون بين الطلاب داخل الجامعة أو المدرسة قد يؤدي إلى شعورهم بالاستقرار النفسي، وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وتميزهم الأكاديمي (المقرحي ب، ٢٠٠٥).

خامساً: **سلوك الإهمال**:

يعد السلوك مكونًا رئيسيًا من مكونات الشخصية، ويشير حسين مُعرفًا له بأنه كل التصرفات والأفعال التي تصدر من الفرد في مواقف الحياة المختلفة (عبدالرحمن، ٢٠٠٨).

ولم يقتصر تعريف الباحثين للسلوك على الأنشطة والأفعال الخارجية الصادرة من الفرد، بل أشاروا إلى المفهوم الأعم للسلوك بأنه "مجموعة الأرجاع والاستجابات الظاهرة، والأدائية والحركية واللفظية والتعبيرية (كسلوك خارجي صريح) والاستجابات الباطنة كالعمليات المعرفية الداخلية، والمشاعر، والتغيرات الجسمية (سلوك داخلي مضمر) (منصور والشربيني، ٢٠٠٣، ص. ٣٠)

ويعرف دومبك (2001) Dompke السلوك بأنه "مجموعة الاستجابات الطبيعية للمواقف والمثيرات الخارجية"، وأن الاختلاف في سلوك الأفراد إنما هو ناتج عن اختلاف

في درجة التأثير من فرد لآخر، والتغير في الحالة الجسمية أو العقلية، والتغير في الأهداف المنشودة.

ويشير دومبك إلى أن هناك ثلاثة مكونات أساسية تؤثر في سلوك الأفراد بشكل كبير، وهي المكونات المعرفية والوجدانية والاجتماعية (Dompke, 2001, P.56).

خصائص السلوك: يتسم السلوك بعدة خصائص تساعد ومنها:

- أن السلوك يهدف إلى إشباع حاجة الفرد، وقابليته للتعديل والتغيير.
- اتسام السلوك بالمرونة، وأنه يسعى دائمًا لحل المشكلات ومواجهة العقبات.
- إحداث التوافق والتناغم مع البيئة والظروف المتغيرة (عبدالرحمن، ٢٠٠٨).

ومن هذه التصرفات والأفعال ما يأخذ الشكل الإيجابي، ومنها ما يأخذ الشكل السلبي، ولذلك يُعد الإهمال أحد أنواع السلوكيات السلبية، والتي يُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها:

التعريف الإجرائي لسلوكيات الإهمال: درجة المراهق على بنود قائمة سلوكيات الإهمال، والتي تتضمن الوقوع بالخطأ، وإهمال الدراسة، والتسرع، والفشل في تنظيم الحياة، والإكثار من النوم والكسل، والتقصير في الواجبات الدراسية أو المنزلية.

الدراسات السابقة:

يتم تناول الدراسات السابقة في إطار هدف البحث وتساؤلاته؛ حيث صنف الباحث هذه الدراسات إلى أربعة محاور، وهم:

المحور الأول: دراسات تناولت الفروق بين الزوجين في التنظيم الانفعالي والتفكير الإبداعي وحل المشكلات الأسرية:

في دراسة قام بها سانشيز وزملاؤه Sánchez-Núñez et al. (2018) عن الفروق بين الأباء والأمهات في التنظيم الانفعالي، وانعكاس أثر ذلك على الذكاء الانفعالي للأبناء. احتوت عينة البحث على عدد (٣٣٥) من المراهقين الذين يبلغ متوسط أعمارهم

٢١ عامًا، و(٦٧٠) من الأباء والأمهات الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠: ٦٤ عامًا. ومن أهم ماجاءت به نتائج البحث تفوق الأباء على الأمهات في القدرة على تنظيم الانفعالات مقارنة بالأمهات. وهو ما ينتقل أثره إلى الأبناء؛ حيث يصبح المراهقون الذكور أكثر صلابة انفعاليًا، وذلك مقارنة بالإناث الأقل في تنظيم العاطفة والانفعالات، وأرجعت الدراسة ذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي ينشأ فيها كل من الابن والابنة داخل الثقافة.

في حين جاءت دراسة روسيو وبودنمان وكايسر Rusu et al. (2019) بنتائج مختلفة عما سبق فيما يخص الفروق بين الزوجين في التنظيم الانفعالي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن التنظيم الانفعالي المعرفي لدى المتزوجين، وعلاقته بالتوافق الزواجي بينهما. احتوت عينة الدراسة على (٢٩٥) من الأزواج والزوجات في رومانيا وكان متوسط أعمار الأزواج ٣٩ عامًا ، والزوجات ٣٦ عامًا تقريبًا. طبق الباحثون مقياس استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي، والذي يكشف عن أربعة أبعاد للتنظيم الانفعالي. ومن أهم ما جاءت به نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في استراتيجيات التنظيم الانفعالي عامة وأبعادها الأربعة، وهم: إعادة التركيز الإيجابي، والتخطيط لإعادة التركيز، وإعادة التقييم الإيجابي، ووضعه في السياق الصحيح له في الموقف. أما على جانب الفروق بين الزوجين في التفكير الإبداعي، فلم يوجد من البحوث الكافية التي تكشف عن الفروق بين الزوجين في التفكير الإبداعي، إلا أن الدراسات التي جاءت في هذا الصدد كانت تتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي، ومنها كالدراسة التي أشار لها بعض الباحثين للفروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية، واحتوت عينة الدراسة على (٤٦٦) من الإناث، و(٢٧٣) من الذكور. وتم تطبيق عديد من اختبارات تورانس للإبداع ، وجاءت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق واضحة بين الجنسين في التفكير الإبداعي وذلك في المستويات التعليمية المختلفة سواء الابتدائي أو الثانوي أو الجامعي،. ولكن على الجانب الآخر أثبتت الدراسة أن الذكور كانوا أفضل في الإبداع في مرحلتي الابتدائية والثانوية

من الإناث في المراحل نفسها، في حين كان الإناث أفضل في الإبداع في المرحلة الجامعية من الذكور (Matud et al., 2007). وفي الدراسة التي قام بها كل من Stoltzfus et al. (2011)عن الفروق بين الذكور والإناث الجامعيين في الإبداع. احتوت عينة البحث على (١٣٦) من الطلاب الذكور والإناث في المرحلة الجامعية، وطبق عدة مقاييس للإبداع لجيلفورد، وتورانس على مستوى الإبداع اللفظي والعملي، وكانت أهم النتائج تشير إلى ارتفاع أداء الذكور عن الإناث بشكل عام في مقاييس الإبداع المختلفة، وتتعارض هذه النتيجة مع الدراسة السابقة التي أشارت إلى أن الإناث يرتفع إبداعهن مقارنة بالذكور في المرحلة الجامعية.

أما فيما يخص دراسات حل المشكلات الزواجية والأسرية بين الزوجين، فقد جاءت دراسة بتول وخالد عن جودة الحياة الزواجية بين الأزواج الباكستانيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى. احتوت عينة الدراسة على ١٧٠ زوج وزوجة، وممن قد مر على زواجهم من ٣: ١٠ سنوات. ومن أهم ما جاءت به نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف بين الزوجين في عدة متغيرات ومن ضمنها التوافق الزواجي، والقدرة على حل المشكلات الزواجية (Batool & Khalid, 2012).

وفي دراسة قام بها عبدالوهاب (٢٠١٢) عن التوافق الزواجي وحل المشكلات الزواجية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والشخصية، وذلك لدى (٢٠٠) من الأزواج والزوجات ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٥: ٣٥ عامًا. وقام الباحث بتطبيق مقياس التوافق الزواجي لمورس مانسون، وترجمة عادل عز الدين الأشول، والذي يعكس قدرة كل من الزوجين على حل المشكلات الزواجية والأسرية المتنوعة سواء كانت متعلقة بالعلاقات الأسرية، او الامور المالية، أو اختلافات الميول، ومشكلات السيطرة، والفظاظة في التعامل، ومشكلات الأبناء. ومن أهم ماجاءت به نتائج هذه الدراسة كانت تفوق الأزواج في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي على الإناث، وأنهم أكثر قدرة على حل بعض المشكلات الزواجية المتعلقة بالأمور المالية، والسيطرة، والمشكلات التي تتطلب القدرات الجسمية ...

الخ. في حين أن الزوجات كن أكثر قدرة على حل المشكلات المتعلقة بالعلاقات الأسرية، ومشكلات الأبناء والأطفال ... الخ.

المحور الثاني: الدراسات التي كشفت عن تنبؤ التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي للزوجين بحلهما للمشكلات الأسرية: قلت الدراسات التي تناولت هاذين المتغيرين في تنبؤهما بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين. كما انخفض معدل الدراسات التي حاولت الكشف عن علاقة الإبداع أو التفكير الإبداعي بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين سواء على المستوى العربي أو الأجنبي، وهو نفس ما أكدته دراسة نادي (٢٠٢٢)، والتي سعت للكشف عن علاقة الإبداع في العلاقات الزواجية بالتوافق الزواجي؛ حيث احتوت عينة الدراسة على (١٢٩) زوج ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٥: ٤٥) سنة، و (١٤٠) من الزوجات ممن تتراوح أعمارهن بين (٢١: ٤٠) عام. واستخدم البحث مقياس الإبداع في العلاقات الزواجية –تصميم الباحثة–، ومقياس التوافق الزواجي، والذي كانت ضمن أبعاده التواصل بين الزوجين، وحل المشكلات بينهما ... الخ . ومن أهم نتائج الدراسة جاءت تشير إلى أن الأزواج والزوجات الأكثر إبداعًا في تناول المشكلات اليومية وحلها هم الأكثر توافقًا وقدرة على التكيف مع مشكلات الحياة الزواجية، وحلها والنظر لها من زوايا مختلفة. بل والتعامل مع مشكلات الأبناء بشكل أفضل، واستيعابها حتى لا تخرج عن نطاق التوافق الأسري. كما كشفت دراسة دوترز Daughters (2005) عن أسباب سلوك الإبداع بين الزوجين وعلاقته بالرضا الزواجي وحل مشكلات الأسرة، وقارن البحث بين السلوك الإبداعي وغير الإبداعي، وتأثير كل منهما على الحالة التوافقية الزواجية. احتوت عينة الدراسة على (١٥٦) مشارك ومشاركة. وجاءت أهم نتائج البحث تشير إلى تحديد (٣٢) أسلوب إبداعي في العلاقات الزواجية التي تسهل تخطى المشكلات بين الزوجين، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر: التواصل بينهما من خلال الكتابة، الرغبة في عمل الأشياء الجديدة، الاستعداد لتجربة شيء جديد، قضاء كثير من الوقت معًا، جودة الأفكار.. الخ.

وفي دراسة قام بها كل من بليسيت وميس جراز Blissett and McGrath (1996) حول علاقة بين الإبداع وحل المشكلات بين الأفراد البالغين الذين تربطهم علاقات أسرية أو اجتماعية. شملت عينة دراسة البحث على ٧٤ شخصًا. ومن أهم ما جاءت به نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الإبداع ومهارة حل المشكلات بين الأفراد. وفي هذا الصدد يشير والاس (١٩٢٦) إلى أن الإبداع وحل المشكلات مفهومان مرتبطان، وأن هناك ما يسمى بالحل الإبداعي للمشكلات، وهي أنواع من المشكلات التي تتطلب حلول جديدة وجيدة، وأن التدريب على أي منهما من شأنه أن يسهم في رفع كفاءة المفهوم الآخر، وهو نفس ما أكده جيلفورد (١٩٧٧). على الرغم أن هناك بعض الأراء التي تشير إلى أن تضاد المفهومان، وأن الإبداع يمكن استخدامه لتوليد حلول جديدة غير مألوفة دون وجود غاية معينة أو هدف معين، في حين أن حل المشكلات يتطلب وجود غاية معينة وهدف محدد. وأن تركيز الفرد على تحقيق الغاية أو الهدف قد يمنع قدرته على توليد الأفكار الأصيلة وغير المألوفة نتيجة تركيزه الزائد على المشكلة

وفي دراسة لهوسيو وناستاسا Hosu and Năstasă (2020) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي، والتوافق الزواجي بين الزوجين، وكيف يمكن لصعوبات الوعي بالانفعالات والمشاعر، وضبطها والتحكم فيها أن يخلق عديد من المشكلات التوافقية والأسرية بين الزوجين.

احتوت عينة الدراسة على (٩٤) زوج وزوجة يعيشون معًا. وجاءت النتائج تشير إلى التالي: أن الرضا الزواجي والتكيف مع مشكلات الزواج وتخطيها وحلها يرتبط إيجابيًا مع ثلاثة أبعاد للتنظيم الانفعالي، وهم الوعي بالانفعالات، والتعبير الانفعالي الفعال والملائم، والتروي الانفعالي. ولم تكتفي هذه الدراسة بالبحث الكمي للعينة، ولكن ذهبت للكشف عن العلاقة بين هذه المتغيرات لدى كل من الأزواج، وأبناء الأزواج ، وأباء الأزواج. ولاحظت من خلال التحليل الكيفي على عينة بسيطة، أن طرق التكيف الزواجي وحل المشكلات الزواجية من خلال التحكم في الانفعالات قد ينتقل عبر الأجيال الثلاثة.

في دراسة لبعض الباحثين عن تنظيم الانفعالات، وعلاقتها بحل النزاعات والصراعات وتداعيات ذلك على أداء الأسرة اللاحق. احتوت هذه الدراسة على (١٠١) زوج وزوجة. وتم تسجيل هؤلاء الأزواج أثناء نزاعهم في بعض المشكلات، لتحديد طرق التعامل مع هذه المشكلات من خلال استخدام كل منهما لاستراتيجات تنظيم الانفعالات. وكان ضمن هذه الاستراتيجيات ثلاثة، وهي: فك الاشتباك والانسحاب من الموقف النزاعي بين الزوجين، والمشاركة والتواصل التكيفي أثناء النزاع والصراع، وأخيرًا المثابرة المعرفية وعدم فقدان الوعي بالقدرة على حل الصراع القائم بين الطرفين. ومن أهم ما جاءت به النتائج: ملاحظة القائمين على مراقبة هذا الصراع أن المثابرة المعرفية أثناء حل النزاع بين الزوجين، وفك الاشتباك من خلال الانسحاب المؤقت كانا من الاستراتيجيات المناسبة والمؤثرة في انخفاض النزاع الزواجي والصراعات داخل الأسرة. بل وكان أيضًا للمشاركة التكيفية دورٌ في حدوث تداعيات أكثر إيجابية على الأطفال ومشاكلهم في الأسرة؛ فكلما استخدم الزوجين هذه المشاركة التكيفية أثناء النزاعات أثر إيجابيًا على الأبناء (Low et al., 2019).

المحور الثالث: دراسات تتناول العلاقة بين التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية للزوجين والتميز الأكاديمي لأبنائهم.

ذهبت معظم الدراسات الأجنبية في علاقة التفكير الإبداعي للوالدين بتحسن إبداع أبنائهم، وليس بتميزهم الأكاديمي، ونقصت الدراسات العربية التي تشير إلى هذا. ومن بين هذه الدراسات كانت دراسة Tang et al. (2022) والتي حاولت الكشف عن تأثير الكفاءة الذاتية الإبداعية للوالدين في الصين، وعلاقته بابداع الأبناء. احتوت عينة الدراسة على عدد لا يقل عن (٥٤٠٠) ابن وابنة من مستويات عمرية مختلفة. تراوح المدى العمري للعينة مابين ٦ حتى ١٨ عامًا في مراحل التعليمية الثلاثة (ابتدائي وإعدادي وثانوي). وعدد لايقل عن (٥٠٠٠) أب وأم لنفس هؤلاء الأبناء. ومن أهم ماكشفت عنه

النتائج وجود علاقة دالة بين الكفاءة الذاتية الإبداعية للوالدين، وبين الأفكار والسلوكيات الإبداعية لدى الأبناء من الجنسين.

وفي أحد الدراسات لبعض الباحثين Lebuda et al. (2020) حول المعتقدات الذاتية الإبداعية للوالدين، والنشاط الإبداعي كمتنبئين لنمط حياة الأسرة وأبنائهم. احتوت عينة الدراسة على (٣٠٣) من الأباء والأمهات البولنديين، وممكن لديهم أبناء تتراوح أعمارهم بين ٦: ١٠ سنوات. وأشار الباحثون في هذه الدراسة إلى أهمية الإبداع وممارسته لدى الوالدين، وأن هذا ينتقل إلى نمط حياة الأبناء. وجاءت النتائج لتشير إلى أن هناك علاقة بين ممارسة الوالدين للنشاطات الإبداعية، وبين ارتفاع المرونة لدى الأبناء، والتوازن الأسري، وعدم وجود مشكلات أسرية بين الوالدين بعضهما بعضًا، أو الوالدين والأبناء معًا. وأشارت النتائج إلى أن استخدام الوالدين لقدراتهم وأساليبهم الإبداعية من الممكن أن ينعكس إيجابيًا على تواصل الأسرة معًا وتحقيق الرضا والتكيف الأسري بين أعضاء الأسرة.

وفي دراسة لكل من Oluyemisi-Adeniji and Mabekoje (2019) حول وظيفة الأسرة والمشاركة الأكاديمية للمراهقين في ولاية أوغون، ونيجيريا؛ حيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين بعض وظائف الأسرة وعلاقتها بالنجاح الأكاديمي والتميز. ومن أكثر النتائج التي جاءت في هذا البحث وجود علاقة طردية بين قيام الأسرة بوظائفها على نحو فعال والتميز والنجاح الأكاديمي لأبنائها في المدارس الثانوية. وكان من أكثر وظائف الأسرة تنبؤًا بتميز أبنائها الأكاديمي مهارات حل المشكلات في الحياة عامة والأسرة خاصة، كما كشفت أن المشاركة العاطفية والإحساس بمشاعر الأبناء والتحكم في الانفعالات (باعتبارها جوانب للتنظيم الانفعالي) لدى الوالدين أمر من شأنه أن ينعكس على أدائهم في المدرسة، ونجاحهم وإنجازهم الأكاديمي.

وفي دراسة أخرى لاجوبوسهيم(2021) Aguboshim في نيجيريا عام ٢٠٢١ عن أداء المراهقين الأكاديمي في المدرسة وعلاقته بالحالة الزواجية بين الزوجين سواء كانوا

منفصلين، أو ما زالوا متزوجين. وكما يشير الباحث في هذه الدراسة إلى أن الحالة الزواجية تعكس لنا قدرة الزوجين على تخطى مشكلات الزواج والأسرة أو عدم القدرة على تخطي هذه التحديات والذي قد ينتج عنه الانفصال والطلاق. احتوت عينة الدراسة على (٧٢٠) طالب وطالبة من المراهقين في المدرسة الثانوية؛ حيث تم قياس التميز الأكاديمي لدى نصف هؤلاء الطلاب وهو (٣٦٠) طالب ممن لايعاني والديهم من مشكلات زواجية أو أسرية، وأنهم ما زالوا معًا وقادرين على التوافق والتكيف والتواصل الزواجي الجيد. في حين أن النصف الآخر للمراهقين كان والديهما منفصلين؛ حيث تكثر المشكلات الأسرية والزواجية بينهما. وجاءت النتائج في الدراسة تشير إلى ارتفاع التميز الأكاديمي لدى أبناء المتوافقين زواجيًا، والذين ما زالوا معًا مقارنة بأبناء المنفصلين والأقل تكيفًا وتواصلًا وقدرة على حل المشكلات الزواجية والأسرية.

المحور الرابع: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية للزوجين وسلوك الإهمال لدى الأبناء

في دراسة لليبيودا وجانكووسكا، وكاروسكي Lebuda et al.(2020) هدفت إلى معرفة علاقة النشاط الإبداعي لدى الوالدين، وعلاقته بسلوكيات الفوضى لدى الأبناء والأسرة. وطبقت الدراسة مجموعة من المقاييس والاختبارات، ومنها مقياس الأنشطة والإنجازات الإبداعية للوالدين، ومقياس الفوضى، والتماسك للأبناء. ومن أهم ماجاءت به نتائج الدراسة هو وجود علاقة سلبية بين ممارسة الوالدين للنشاطات الإبداعية، والإنجازات الإبداعية، وبين السلوك الفوضوي وعدم التماسك والتواصل مع الأبناء. فتزاد سلوكيات الفوضى لديهم بقلة الممارسات الإبداعية للوالدين، وتقل هذه السلوكيات الفوضوية بزيادة ممارسة الوالدين للنشاطات الإبداعية.

وفي دراسة قام بها هولث Holth (2017) حول العلاقة بين حل المشكلات الأسرية للوالدين وعلاقته بسلوكيات المخاطرة السلبية لدى أبنائهم المراهقين. احتوت عينة البحث على (٥٤٠) من الأباء والأمهات لعدد (٢٧٠) من أبنائهم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠:

١٨ عامًا. ومن أهم ما جاءت به نتائج البحث وجود علاقة عكسية بين قدرة الوالدين على حل المشكلات الأسرية وبين سلوكيات المخاطرة السلبية لدى الأبناء؛ حيث كلما زاد وعي الوالدين بمشكلات توافقهم الزواجي، ومشكلات أبنائهم، ومعرفة أسبابها والعمل على حلها كلما قلت سلوكيات المخاطرة، كتعاطي المخدرات، والجنس غير الآمن، وقيادة السيارة بسرعة عالية ... الخ.

وهذا ماتوصل هانسين وزملاؤه Hansen et al. (1989) عندما قاموا بالبحث عن العلاقة بين مهارات الأباء والأمهات في حل المشكلات وبين المشكلات التي تظهر لدى أبنائهم. احتوت عينة البحث على ٤٠ زوجًا من الأباء والأمهات، وابنائهم الذين بلغوا من العمر حتى ١٢ عامًا، وتبين من خلال النتائج أن يؤدي الفشل في حل المشكلات المتعلقة بالأسرة والتربية للأبناء، والجوانب الأخرى للحياة اليومية إلى الإحباط أو عدم القدرة على تكيف الأبناء وظهور عديد من المشكلات السلوكية لديهم. في حين قام جافي ودوزيريلا بالكشف عن علاقة مهارات حل المشكلات لدى الزوجين بالمشكلات التي يتعرض لها المراهقون من أبنائهم، وكيف يمكن أن تنتقل هذه المهارات من الأباء والأمهات للأبناء فيصبحوا أقل تعرضًا للمشكلات السلوكية، كالعنف، والعدوان، والمخاطرة، وغيرها من سلوكيات سلبية. تضمنت عينة البحث (٨٣) من الأمهات، و(٧٣) من الأباء و(١١٧) من أبنائهم. ومن أهم ما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مهارات حل المشكلات لدى الوالدين وبين وقوع أبنائهم في المشكلات السلوكية بأنواعها؛ فكلما زادات قدرة الأباء والأمهات على حل المشكلات قل وقوع الأبناء في المشكلات السلوكية المختلفة ومنها العزلة والعنف والإهمال والتردد ... الخ. أشارت نتائج البحث أيضًا إلى أن المراهقين كانوا أكثر تأثرًا بقدرة أمهاتهم على حل المشكلات مقارنة بأبائهم؛ فكلما كانت الأمهات أكثر قدرة على حل المشكلات زادت مهارات أبنائهن في مواجهة المشكلات السلوكية (Jaffee, & D'Zurilla, 2003).

تعقيب عام على الدراسات السابقة: من خلال عرض الإنتاج النفسي السابق فقد تبين للباحث عدة زوايا ينبغي التعقيب عليها للإيضاح ومنها:

– تنخفض الدراسات الأجنبية والعربية بشكل واضح في إطار البحث الدقيق لهذه الدراسات التي تتناول التفكير الإبداعي لدى الزوجين، والكشف عن ارتباطه بقدرة الزوجين على حل مشكلاتهم الزواجية والأسرية، في حين –على الجانب الآخر– توافرت الدراسات التي تتناول التنظيم الانفعالي لدى الأزواج والزوجات، وارتباطه بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين.

– وجد الباحث وفرة في دراسات التوافق الزواجي للزوجين، في حين تنخفض دراسات حل المشكلات الأسرية والزواجية، والتي تُعد مهارة أساسية ينبغي الاهتمام بها أثناء الحديث عن التوافق الزواجي، والتوافق الأسرى بين الأباء والأمهات والأبناء.

– من خلال الاطلاع أيضًا تبين وجود انخفاض في الدراسات العربية التي تربط بين المتغيرات النفسية عند الوالدين، وعلاقتها بالمتغيرات النفسية لدى الأبناء خاصة على المستوى العربي.

– تناولت الدراسات الأجنبية السلوك الفوضوي لدى المراهقين بشكل كبير، وسلوكيات المخاطرة كانتشار تعاطي المخدرات، والجنس غير الآمن والسرقة والعنف، ومدى ارتباط هذه السلوكيات السلبية بالسياق الأسري وسمات الوالدين. في حين كان الحديث غير كافٍ عن سلوكيات الإهمال لدى المراهقين في البيئة العربية.

– تعارضت نتائج بعض الدراسات حول طبيعة الاختلاف بين الزوجين في التنظيم الانفعالي، والاختلاف بين الذكور والإناث (الزوجين) في التفكير الإبداعي، وهو ما يحتاج مزيدًا من المساهمة في تفسير هذا التعارض القائم.

– لم تتفق نتائج الدراسات السابقة على تحديد مدى الإسهام الأكبر لأي من التفكير الإبداعي أو التنظيم الانفعالي، أو حل المشكلات الأسرية للزوجين في التنبؤ بالتميز الأكاديمي وسلوك الإهمال لدى الأبناء.

– مازالت تستعين الدراسات الأجنبية والعربية بمقاييس تورانس وجيلفورد في الإبداع، وتعددت مقاييس التنظيم الانفعالي في التراث العربي والأجنبي، في حين لم توجد مقاييس لحل المشكلات الأسرية على مستوى الدراسات العربية، وهو ما سيدفع الباحث لترجمة وتقنين أحد هذه المقاييس. – تحتاج عينة الأبناء المراهقين لمزيد من البحث والتقصي والاهتمام؛ حيث كان النصيب الأكبر في الدراسات التي تم الاطلاع عليها لعينة الأبناء الاطفال في علاقتهم بالوالدين.

من خلال ما جاء في عرض الدراسات السابقة، والتعقيب عليها يصيغ الباحث فروض البحث كالتالي:

فروض الدراسة:

١– توجد فروق بين الزوجين في التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية.

٢– يمكن أن يسهم التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين.

٣– يمكن أن يسهم التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين في التنبؤ بالتميز الأكاديمي لأبنائهم المراهقين.

٤– يمكن أن يساهم التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين في التنبؤ بسلوكيات الإهمال لأبنائهم المراهقين.

المنهج والإجراءات:

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ وذلك لرصد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة، وكيف يمكن لبعض المتغيرات أن تتنبأ بأخرى. وتسعى الدراسة أيضًا للمقارنة بين الزوجين على بعض المقاييس النفسية محل اهتمام الدراسة.

أولًا: التصميم البحثي:

تستخدم الدراسة الراهنة التصميم الارتباطي، والذي يسعى فيه الباحث إلى وصف معاملات الارتباط بين المتغيرات، بالإضافة لاستخدام تصميم المجموعتين المتكافئتين غير المتجانستين، والذي يتم من خلاله إحداث التكافؤ بين المتزوجين في المتغيرات محل اهتمام الدراسة.

ثانياً: وصف العينة:

احتوت عينة الدراسة الأساسية على(١٩٨) من الأزواج والزوجات (في أسرة واحدة)[1] ممن لديهم أبناء في المرحلة الجامعية؛ حيث بلغ عدد الأزواج (٩٩) ومثلهم من الزوجات. تراوح المدى العمرى للأزواج ما بين ٤٠ :٦١ عامًا، وذلك بمتوسط ٤٦,٧٥، وانحراف معياري ٥,٣٩ عامًا. كما تراوح المدى العمري لزوجاتهم (الأمهات) ما بين ٣٤: ٦٠ عامًا بمتوسط عمري ٤٥,٧٣، وانحراف معياري ٥,٧٢ . اشتملت العينة على ثلاث حالات لمستوى الدخل الاقتصادي للأسر؛ حيث يتراوح الدخل الشهري لعدة أسر بين ١٠٠٠: ٦٠٠٠ جنيه، وتبلغ نسبتهم ٦٩,٧ %، ويتراوح الدخل الشهري لعدة أسر أخرى ما بين ٧٠٠٠: ١٤٠٠٠ جنيه، وتبلغ نسبتهم ٢٤,٢ % كما يتراوح الدخل الشهري لبعض الأسر فوق ١٤٠٠٠ جنيه، وتبلغ نسبتهم ٦,١ %

كما يوضح جدول(١) مواصفات عينة الأزواج والزوجات في كل من مستوى التعليم، والثقافة، وتميز أبنائهم الأكاديمي وفقًا لتقديراتهم الجامعية في السنة الدراسية الماضية.

[1] - Married Couples

جدول (١)

مواصفات الأزواج والزوجات في مستويات التعليم، ومكان الإقامة، ومستوى تميز أبنائهم الأكاديمي

المجموعات / المتغيرات	الأزواج ن(٩٩)	الزوجات ن (٩٩)
مستوى التعليم	**النسبة%**	**النسبة%**
أمي أو ابتدائي	**١٢,١ %**	**١٦,٢ %**
ثانوي	**٣٩,٤ %**	**٤٨,٥ %**
جامعي	**٤٨,٥%**	**٣٥,٤%**
مكان الإقامة	**النسبة%**	**النسبة%**
المجموعات / المتغيرات	**الأزواج ن(٩٩)**	**الزوجات ن (٩٩)**
الريف	٥٥,٦%	٥٤,٥%
الحضر	٤٤,٤%	٤٥,٥%
التميز الأكاديمي للأبناء	**النسبة%**	**النسبة%**
المتميزين أكاديميًا	٤٣,٦%	٤٣,٦%
غير المتميزين أكاديميًا	٥٦,٤%	٥٦,٤%

من الجدول السابق يتبين التكافؤ بين الأزواج والزوجات في مكان الإقامة، ومستوى التعليم، بل واستطاع الباحث أن يتأكد من خلو الأزواج والزوجات من الاضطرابات النفسية وعدم ترددهم على العيادات النفسية؛ لارتباط التنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية وتأثرها بمثل هذه الاضطرابات. كما احتوت عينة الدراسة أيضًا على (٩٩) ابن وابنة لهؤلاء الأزواج والزوجات الذين تم اختيارهم في عينة الدراسة الراهنة؛ حيث بلغ عدد الذكور (٤٥)، وعدد الإناث (٥٤). وتراوح المدى العمري للأبناء بين ١٩: ٢٢ عامًا، وتم اختيارهم من بعض الأقسام بكلية الآداب، ومن الفرقتين الثالثة والرابعة. اختار الباحث

عينة الدراسة بشكل غير عشوائي، وهي العينة المتاحة، والتي تلاءمت ظروفها مع ظروف التطبيق والاختيار. وتم اختيار الأبناء المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا من خلال تقديراتهم في السنوات الماضية؛ حيث بلغت نسبة المتميزين أكاديميًا ٤٣,٦ % في حين بلغت نسبة غير المتميزين أكاديميًا ٥٦,٤ %.

ثالثاً: وصف المقاييس وخصائصها القياسية النفسية:

احتوت الدراسة الحالية على المقاييس التالية:

١- استمارة البيانات الأساسية: (إعداد الباحث) ٢-اختبار الحساسية للمشكلات (من بطارية جيلفورد للإبداع) ٣- اختبار الاستعمالات (من بطارية جيلفورد للإبداع) ٤- مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد الباحث) ٥- مقياس حل المشكلات الأسرية (ترجمة وتقنين الباحث) ٦- قائمة سلوك الإهمال (إعداد الباحث).

١- استمارة البيانات الأساسية الأولى:

تم تصميم استمارة البيانات الأساسية الأولى لجمع المعلومات الرئيسية للأبناء، مثل العمر، والنوع، والتقدير الدراسي الذي حصل عليه الابن أو الإبنة في السنة الماضية .. الخ.

٢- استمارة البيانات الأساسية الثانية:

ومن أهم ما احتوت عليه هذه الاستمارة الثانية من بيانات عن الوالدين مثل العمر، والنوع، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ومكان الإقامة لكل من الزوج والزوجة.

٣- اختبار الحساسية للمشكلات: أشار فتحي الزيات إلى إمكانية الاستعانة بكل من اختبار الحساسية للمشكلات، والاستعمالات الصورة (أ) من بطارية جيلفورد، وذلك لقياس التفكير الإبداعي والكشف عن مكوناته الأربعة، وهي الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة والأصالة (الزيات، ٢٠٠٥).

يقدم للمبحوث ثلاثة أشياء شائعة وهم: الشجرة، والطلاء، والشمس، ويطلب من المبحوث أن يذكر عيوب أو مشكلات موجودة في هذه الأشياء، وذلك خلال فترة زمنية تصل إلى ثلاث دقائق.

وقبل البدء يعطى مثالًا تجريبيًا للشمعة، ويطلب منه ذكر العيوب المتعلقة بالشمعة.

ويأخذ المبحوث درجة واحدة لكل عيب أو مشكلة استطاع أن يستخرجها من هذا الشيء؛ حيث كانت الدرجة النهائية لهذا الاختبار هي ١٥ درجة، والتي تعكس قدرة الأزواج والزوجات على استشفاف المشكلات الموجودة في الأشياء التي عرضت عليهم.

٤- اختبار الاستعمالات (الصورة أ):

كما استخدم الباحث اختبار الاستعمالات الصورة (أ) ، وفيه يُطلب من المبحوث أن يذكر أكبر عدد من الاستعمالات لقالب الطوب الأحمر، وذلك خلال فترة زمنية لا تزيد عن ثلاث دقائق. ووفقًا لما أشار إليه جيلفورد فمن خلال الاختبار يمكن استخراج ثلاث قدرات للتفكير الإبداعي، وهي أ- **الطلاقة**، والتي تحسب درجاتها من خلال عدد الاستعمالات التي يذكرها المبحوث لقالب الطوب الأحمر.

ب- المرونة: وتحسب درجاتها بعدد الفئات لاستعمالات قالب الطوب الأحمر.

جـ- الأصالة: تحسب درجاتها من خلال الاستعمالات النادرة لقالب الطوب الأحمر.

ولضمان دقة التصحيح في اختباري الاستعمالات، والحساسية للمشكلات، أعد الباحث قوائم تحدد معايير قبول الاستجابة الملائمة التي تأخذ درجة واحدة مقابل الاستجابة غير الملائمة التي تأخذ صفر. وذلك من خلال تطبيق الاختبارين على العينة الاستطلاعية، وتجميع الاستجابات على أن تكون ملائمة[١]؛ حتى تستخدم كاستجابات محكية نصحح بها استجابات العينة الأساسية. ومن أجل وضع هذه الاستجابات المحكية راعى الباحث التالي:

[١] - تتحدد الاستجابات الملائمة والمصنفة، من خلال حكم المحكمين لملائمة المشكلات المستخرجة من اختبار الحساسية للمشكلات، أو ملائمة الاستعمالات والحلول لقالب الطوب الأحمر، أو فئات الحلول وتصنيفها .

– حذف الاستجابات المتكررة في أي من الاختبارين، وعرض الاستجابات الباقية على المحكمين[١]؛ وذلك من أجل التوصل لملاءمة هذه الاستجابات وقبولها من عدم قبولها.

– تم تصنيف هذه الاستجابات المقبولة إلى فئات، كفئة البناء، أو التزيين، أو السند؛ فكلما استطاع المبحوث أن ينتقل من فئة إلى أخرى كان ذلك مؤشرًا على المرونة المعرفية.

– كما قام الباحث بحساب مكون الأصالة من خلال معيار الندرة الإحصائية للاستجابات الملائمة، والتي أشار إليها جيلفورد بأنها تمثل انخفاض تكرار الاستجابات ونسبتها المئوية عن ٥% من حجم العينة، وتعد الاستجابة أصيلة وفقًا لمعيار الندرة الإحصائية. ومن هنا تقدر كل درجة في اختبار الاستعمالات الصورة (أ) كالتالي:

– لتقدير الطلاقة، يعطى الباحث درجة واحدة عن كل استجابة ملائمة.

– لتقدير المرونة ، يعطى درجة عن كل فئة من فئات الحلول الملائمة.

– لتقدير الأصالة، يعطى درجة صفر لكل استجابة كانت نسبة تكرارها في العينة ٥% فأكثر، ودرجة واحدة عن كل استجابة كانت نسبة تكرارها في العينة من ٤,٩٩ % إلى ٤ %، ودرجتان عن كل استجابة كانت نسبة تكرارها تتراوح بين ٣,٩٩ % إلى ٣ % من العينة، وثلاث درجات عن كل استجابة نسبة تكرارها تتراوح بين ٢,٩٩ % إلى ٢ %، وأربع درجات عن كل استجابة نسبة تكرارها تتراوح بين ١,٩٩ % إلى ١%، وخمس درجات عن كل استجابة قلت نسبة تكرارها عن ١%.

٥– مقياس التنظيم الانفعالي: أعد الباحث مقياس التنظيم الانفعالي من خلال الاطلاع على المقاييس المطروحة بالإنتاج النفسي السابق، ومنها استبانة التنظيم الانفعالي لاينبرينك وزملائه، وجروس وجارنفيسكي وكوستيوك (Gross,2003; Garnefski,2001; Kostiuk, 2011; Enebrink et al.,2013).

١ ـ أ.د/ طريف شوقي، أ .د/ فوقية احمد عبد الفتاح، أ. د / مروة البغدادي ، أ. د/ نرمين عبد الوهاب، أ.د / محمد حسين، د/ محمد أحمد صديق .

– تم وضع بنود المقياس على أن تحتوي على بعدين رئيسيين للتنظيم الانفعالي، وهما إعادة التقييم المعرفي، والتحكم الانفعالي. ويشمل المقياس الكلي (١٨) بندًا، منهم (١٠) بنود لبعد إعادة التقييم المعرفي ، و(٨) بنود لبعد التحكم الانفعالي، وسوف نوضح ارقام البنود في التالي:

– **بعد إعادة التقييم المعرفي:** والذي يتكون من (١٠) عبارات، وهي (١، ٢، ٦، ، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨).

– **بعد التحكم الانفعالي:** والذي يتكون من (٨) عبارات وهي (٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٢، ١٦، ١٧)

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١٨: ٧٢ درجة)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التنظيم الانفعالي وبعديه لدى الفرد. وتم تقدير الاستجابة على البنود الموجبة في ضوء مقياس ليكرت التدريجي، والذي يأخذ الدرجات (١ ، ٢، ٣ ، ٤) في حالة الإجابة على البنود بـ(أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا) على التوالي. وعكس التقديرات في حالة العبارات السالبة إلى (٤، ٣، ٢، ١) في البنود السالبة التي تأخذ الأرقام التالية (٣، ٤، ، ٨، ١١، ١٢، ١٨).

٦– مقياس حل المشكلات الأسرية (ترجمة وتقنين الباحث): تم استخدام مقياس حل المشكلات الأسرية في عديد من الدراسات الأجنبية منذ أن كان في صورته الاولى لدراسات فورجاتش Forgatch (1989)، وباور وشامبيون Champion and Power (2000) ووهيل بريجز وزملائه ويه، وجاري، وباتس، ودزيوريلا وبرانكاتي (Hill-Briggs, et al., 2007) .

ويعد هذا المقياس أحد أهم المقاييس التي تكشف عن طرق مواجهة المشكلات بين الزوجين، والمعرفة بالعمليات والخطوات اللازمة لحل هذه المشكلات بينهما. وفي النسخة المطورة للمقياس والتي قام بها كل من Ahmadi et al. (2007) توصل الباحثون إلى صياغة بنود المقياس في (٣٠) بندًا. يحتوي المقياس على بعدين رئيسيين في حل

المشكلات الأسرية بين الزوجين، وهما طريقة التواصل والتفاعل التي يتعامل بها كلًا منهما أثناء المشكلة، ويتضح ذلك من خلال أرقام البنود من (١: ١٣)، وطريقة كل منهما في حل المشكلة والوعي بها وبأسبابها وخطوات حلها والتي تأخذ أرقام البنود من (١٤: ٣٠). تأخذ معظم البنود في المقياس محل العبارات الموجبة، والذي يأخذ الدرجات (١ ، ٢، ٣ ، ٤) في حالة الإجابة على البنود بـ(أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا) على التوالي. في حين أن البنود التي تأخذ الأرقام التالية (٩، ١٠ ، ١٢ ، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٣٠) تأخذ التقدير العكسي (٤، ٣، ٢، ١) في حالة الإجابة بـ (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا). وأخيرًا تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٠: ١٢٠ درجة).

٧- **قائمة سلوك الإهمال:** اطلع الباحث على الإنتاج النفسي السابق وبعض المقاييس التي تناولت الإهمال والسلوك الفوضوي لدى المراهقين ومنها قائمة السلوكيات اللاتوافقية للمراهقين(صالح، ٢٠٢٠)، والتي تحتوي على خمسة أبعاد للسلوك اللاتوافقي للمراهق، وكان سلوك الإهمال أحدهم. بالإضافة إلي استبانة السلوك الفوضوي للمراهقين والذي يتكون من ١٤ بندًا وما يحويه من سلوك يتسم بالإهمال والتسرع (Evans et al., 2005)، ومقياس السلوكيات المعطلة للمراهقين، والذي يحتوي على أربعة أبعاد من بينهم سلوكيات عدم الاهتمام بالمدرسة والمهام المكلف بها (Karimy et al., 2018).

ومن خلال ماسبق استعان الباحث ببعض البنود لإعداد مقياس سلوك الإهمال لدى المراهقين؛ حيث بلغ عدد بنوده (١٢) بندًا. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (١: ٤٨ درجة)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع سلوك الإهمال لدى الأبناء. وتم تقدير الاستجابة على البنود من خلال مقياس ليكرت التدريجي، والذي يأخذ الدرجات (١ ، ٢، ٣، ٤) في حالة الاجابة على البنود بـ(أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا) على التوالي.

الكفاءة القياسية النفسية لأدوات البحث:

أولًا: الصدق الخاص بأدوات الدراسة الراهنة:

- صدق اختبارات التفكير الإبداعي (الحساسية للمشكلات، والاستعمالات) .

في عام ١٩٦٧ صمم جيلفورد بطارية القدرات الإبداعية، والتي تتضمن عديد من الاختبارات التي تقيس مهارات الإبداع؛ حيث يعد إيجاد استعمالات بديلة لكل من قالب الطوب الأحمر، أو مشبك الورق، أو الحذاء ضمن الاختبارات التي تقيس مهارات التفكير الإبداعي، ويُعد استخراج المشكلات والعيوب المتعلقة بكل من الشمعة والطلاء والشمس ضمن هذه الاختبارات أيضًا.

وقد تم التحقق من صدق هذه الاختبارات في عديد من الدراسات الأجنبية مثلما أشار سترنبرج في كتابه الإبداع والذكاء (Sternberg &O'Hara, 1999; Olteţeanu& Falomir,2016)

وتم التحقق من صدق هذه الاختبارات في عديد من الدراسات التى أجريت في الثقافة المصرية (السيد، ١٩٦٨؛ درويش؛ ١٩٧٤؛ رمزي، ١٩٧١؛ عبدالمحسن، ١٩٨٨؛ شاهين، ٢٠٠٠؛ صالح، ٢٠٠٩). وثبت صدق هذه الاختبارات في هذه الدراسات باستخدام أنواع الصدق المختلفة سواء كان الصدق العاملي، أو المحتوى، أو المرتبط بالمحكات الأخرى كاختبار تورانس للإبداع ... الخ.

- صدق الاتساق الداخلي لاختبارات التفكير الإبداعي:

على الرغم من تعدد الدراسات التي أشارت إلى صدق اختبارين الحساسية للمشكلات والاستعمالات على المستوى العربي والأجنبي، إلا أن الباحث استطاع أن يتثبت من صدق الاختبارات من خلال التناسق الداخلي بين مكونات الإبداع الأربعة، وهم الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة والأصالة . ويشير الجدول (٢) التالي إلى عرض التناسق الداخلي بين مكونات الإبداع الأربعة والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي:

جدول (٢)

صدق الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين مكونات التفكير الإبداعي ودرجته الكلية لدى الأباء والأمهات

مكونات التفكير الإبداعي	الحساسية للمشكلات	الطلاقة	المرونة	الأصالة	التفكير الإبداعي
الحساسية للمشكلات	–	٠,٣٤٠**	٠,٣٧٤**	٠,٣٤٧**	٠,٦١٦***
الطلاقة	–	–	٠,٦٦٧**	٠,٦٤٨**	٠,٨٦٧***
المرونة	–	–	–	٠,٨١٤***	٠,٨٠٦***
الأصالة	–	–	–	–	٠,٨٠٠***
التفكير الإبداعي	–	–	–	–	–

من خلال تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية من الأباء والأمهات تبين وجود اتساق داخلي مقبول بين بنود الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، ومكوناته؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مكون بالأخر معامل ارتباط بين (٠,٣٤٠) إلى (٠,٨١٤)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مكون بالدرجة الكلية بين (٠,٦١٦) إلى (٠,٨٦٧) وكانت جميع الارتباطات ذات قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

– صدق المحتوى لمقياس التنظيم الانفعالي

يهدف هذا الصدق إلى التحقق من اتساق مجال سلوكي معين بإطاره النظري، والدراسات السابقة. ومن مصادر هذا الصدق:

– الرجوع إلى الأطر والدراسات، والاطلاع على مقاييس التنظيم الانفعالي كتلك التي تم عرضها مسبقًا، مع وضع التعريف الإجرائي للتنظيم الانفعالي وأبعاده.

– بالإضافة إلى أحكام المحكمين[١]، الذين عرض عليهم المقياس لمطابقة بنوده مع التعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث. وقد تخطت نسبة اتفاق المحكمين ٨٠ % على جميع بنود المقياس، وبوجود اتساق بين التعريف الإجرائي وبنود المقياس المعد.

– الصدق التباعدي لمقياس التنظيم الانفعالي:

يعد الصدق التباعدي أحد أنواع صدق التكوين، وفيه يختار الباحث مقياسًا يقيس عكس السمة التي قام ببناء مقياسًا لها، ويقوم بالتطبيق للمقياسين والكشف عن العلاقة بينهما ، فإذا كانت قيمة معامل الارتباط عكسية أو منخفضة فيعد ذلك مؤشرًا على تمتع المقياس الجديد بالصدق التباعدي. ولذلك قام الباحث بتطبيق مقياس الانفعالات السلبية (صالح، ٢٠١٨) متزامنًا مع مقياس التنظيم الانفعالي لدى العينة الاستطلاعية من الأباء والأمهات، مفترضًا وجود علاقة عكسية تباعدية بين المقياسين. وجاء معامل الارتباط بين المقياسين يساوي –٠,٢٠٦ ، بدلالة ٠,٠٥ ؛ وهو يعني وجود علاقة عكسية بين التنظيم الانفعالي والانفعالات السلبية لدى الأباء والأمهات. فمن خلال ارتفاع التنظيم الانفعالي لدى الوالدين تقل معه الانفعالات السلبية لدى كلٍ منهما. وبوجود هذه الدلالة في العلاقة يتضح تمتع مقياس التنظيم الانفعالي بالصدق.

– صدق المحتوى لمقياس حل المشكلات الأسرية:

تم الرجوع إلى الأطر والدراسات، ومقاييس حل المشكلات الأسرية للزوجين كتلك التي تم عرضها عند وصف بناء المقياس مع وضع تعريف إجرائي لمفهوم حل المشكلات الأسرية وأبعاده بأنه درجة الفرد على المقياس والتي تقاس من خلال وعي الوالدين بعملية حل المشكلات، وذلك من قبيل تحديد المشكلة، ومعرفة أسبابها، والتوصل إلى حلولها، على أن تنقسم هذه المشكلات إلى مشكلات تتعلق بالتوافق الزوجي والتفاهم بين الزوجين، ومشكلات تتعلق بالأبناء وحياتهم (Ahmadi et al., 2007). بالإضافة إلى أحكام المحكمين[٢]، الذين

[١] - المحكمين السابق ذكرهم في الدراسة الراهنة .

[٢] المحكمين السابق ذكرهم في الدراسة الراهنة .

عرض عليهم المقياس لمطابقة عباراته مع التعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث، وكانت نسبة اتفاق المحكمين ٨٠ % على معظم بنود المقياس، عدا بعض البنود التي صاغها المحكمون بشكل آخر، وهي البنود التالية (٤، ٦، ٩، ٢٥، ٢٨).

-الصدق التقاربي لمقياس حل المشكلات الأسرية:

يعد الصدق التقاربي أيضًا أحد أنواع صدق التكوين، وفيه يتحقق الباحث من صدق مقياسه من خلال معاملات الارتباط بين مقياسه المعد وبين مقياس آخر معدّ مسبقًا يقيس نفس السمة أو مقارب لها؛ وذلك من أجل إيجاد قيمة الارتباط بينهما؛ فإذا كانت معاملات الارتباط مرتفعة كان ذلك مؤشرًا على صدق مقياس حل المشكلات الأسرية. ولذلك قام الباحث بتطبيق حل المشكلات الاجتماعية إعداد (صالح، ٢٠٠٩) ومقياس حل المشكلات الأسرية على العينة الاستطلاعية من الأباء والأمهات مفترضًا وجود علاقة طردية بين المقياسين. وجاء معامل الارتباط بين المقياسين يساوي ٠,٢٢١ ، بدلالة ٠,٠٥ ؛ وهو يعني وجود علاقة طردية بين حل المشكلات الأسرية، وحل المشكلات الاجتماعية لدى الأباء والأمهات. فمن خلال ارتفاع قدرة كل منهما على حل المشكلات الاجتماعية بشكل عام ترتفع قدرتهما في حل المشكلات الأسرية، وبوجود هذه الدلالة في العلاقة يتضح تمتع مقياس حل المشكلات الأسرية بالصدق.

- **الصدق العاملي لقائمة سلوك الإهمال:** تعد سلوكيات الإهمال أحد أبعاد قائمة السلوكيات اللاتوافقية التي أشار لها الباحث فيما سبق، والتي خضعت للصدق العاملي في دراسة (صالح، ٢٠٢٠) على الذكور والإناث في مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة. وجاءت نتائج التحليل العاملي تشير إلى تشبع بعض البنود على بعد أساسي من أبعاد السلوك اللاتوافقي، وهو بعد سلوكيات الإهمال لدى المراهقين. وترتبت تشبع البنود (٢٣، ٢٢، ٢٨، ٢١، ١٨، ١٢، ١٠، ١٦) على التوالي كالتالي ٠,٧٩١ ، ٠,٧٤٣، ٠,٦٩٥ ، ٠,٦٦٩، ٠,٥٨٢، ٠,٥٧٠، ٠,٥١٠، ٠,٤٨٦ . وكانت كلها تشبعات دالة (صالح، ٢٠٢٠).

- الصدق التمييزي لقائمة سلوكيات الإهمال:

يعد الصدق التمييزي أحد أنواع صدق التكوين المهمة؛ حيث يذكر صفوت فرج "أنه إذا تمكن المقياس من إظهار الفروق بناءً على خصائص التكوين المبدئي الذي تقدم الباحث منه، فإن التقدير للإختبار سيكون صادق (فرج،٢٠٠٧). ولإثبات صدق قائمة سلوك الإهمال، قام الباحث باستخدام قائمة الانفعالات السلبية (صالح، ٢٠١٨)؛ لإيجاد الفروق بين المرتفعين في الانفعالات السلبية والمنخفضين فيها على قائمة سلوكيات الإهمال وذلك لدى العينة الاستطلاعية من الأباء والأمهات. ويبين جدول (٣) الفروق بين المجموعات في قائمة سلوكيات الإهمال للأبناء الذكور والإناث في المرحلة الجامعية.

جدول(٣)

صدق التكوين بمؤشر التمييز بين المجموعات على قائمة سلوكيات الإهمال لدى الأبناء الذكور والإناث في المرحلة الجامعية

المجموعات / قائمة سلوكيات الإهمال	الانفعالات السلبية لدى الأبناء الذكور والإناث (١٧)	
	المرتفعين(٩)	المنخفضين(٨)
متوسط الرتب	١٢,٥٠	٥,٠٠
الفروق بين متوسطات الرتب ودلالتها	ي= ٠,٠٠٠ ، ز=-٣,١٠ دالة عند ٠,٠٠١ ***	

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق بين الأبناء مرتفعين الانفعالات السلبية والمنخفضين في درجاتهم على قائمة سلوكيات الإهمال؛ حيث كان المرتفعين في الانفعالات السلبية أكثر في سلوك الإهمال مقارنة بالمنخفضين. ومن هنا يمكن القول بأن قائمة سلوك الإهمال استطاعت أن تفرق بين المرتفعين في الانفعال السلبي مقارنة بالمنخفضين. وهو أحد مظاهر صدق أداة قائمة سلوكيات الإهمال.

ثانيًا: ثبات أدوات الدراسة الراهنة:

- ثبات اختبارين الحساسية للمشكلات والاستعمالات:

تم استخراج معاملات الثبات للاختبارين عن طريق إعادة تطبيق الاختبار، وطريقة ثبات المصححين لدى العينة الاستطلاعية من الأباء والأمهات. ويذكر فرج (٢٠٠٧) أن المصحح أحيانًا هو الذي يحدد جودة الاستجابة ، وتقييمها في ضوء معايير التصحيح؛ لذلك فقد تتأثر درجة المبحوث على الاختبار بذاتية الباحث، خاصة اختبارات القدرات الإبداعية التى تحتاج إلى تحديد ما إذا كانت الاستجابة تستحق الدرجة أم لا. فتقوم فكرة هذا النوع من الثبات على معرفة العلاقة بين تقدير باحثان لنفس استجابات المبحوثين. فإن كان هناك ارتباطًا قويًا بين تقديرهما لنفس الاستجابات، دل ذلك على ثبات أداء العينة على هذا الاختبار. وهو ما تم مع اختبارَي الحساسية للمشكلات والاستعمالات. ويبين جدول (٤) طريقتي ثبات إعادة الاختبار وثبات المصححين:

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبارين الحساسية للمشكلات، والاستعمالات لدى الزوجين بطريقتي إعادة الاختبار وثبات المصححين.

معاملات التفكير الإبداعي (مكونات) / الثبات	معاملات ثبات الاختبارين للأباء ن (٤٦)		معاملات ثبات الاختبارين للأمهات ن (٤٧)	
	ثبات إعادة الاختبار	ثبات المصححين	ثبات اعادة الاختبار	ثبات المصححين
١- الحساسية للمشكلات	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٠,٨
٢- الطلاقة	٠,٧	٠,٩	٠,٧	٠,٧
٣- المرونة	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٠,٧
٤-الأصالة	٠,٧	٠,٦	٠,٧	٠,٧
٥- التفكير الإبداعي (كلية)	٠,٧	٠,٨	٠,٨	٠,٧

مما سبق تراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق للدرجة الكلية للتفكير الإبداعي لدى الأزواج والزوجات درجة مابين ٠,٧ ، و ٠,٨ ، وتبين ذلك من خلال معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني الذي يليه بأسبوعين وهي درجات ثبات مقبولة ومرتفعة. إضافة إلى قبول معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لكل من الحساسية للمشكلات، والطلاقة، والأصالة، والمرونة لدى الأباء والأمهات أيضًا، والذي تراوحت درجته ما بين ٠,٧ : ٠,٨ . وهي معاملات ثبات مقبولة ومرتفعة. ومن خلال إجراء ثبات المصححين تبين أيضًا أن معامل الارتباط يتراوح بين ٠,٦ ، و ٠,٩، وهي معاملاث ثبات مقبولة ومرتفعة بين تقدير الباحثان[١] في اختبارين الحساسية للمشكلات والاستعمالات لدى الأباء والأمهات.

– **ثبات مقياس التنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية، وسلوك الإهمال:** اعتمد البحث الحالي على طريقتين في حساب الثبات للمقاييس في الدراسة الراهنة، ومن هذه الطرق: إعادة الاختبار، والقسمة النصفية، والفا كرونباخ. ويبين جدول (٥) حساب معاملات الثبات لهذه المقاييس

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس التنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية، وسلوك الإهمال لدى الزوجين وأبنائهم بطرق إعادة الاختبار، والقسمة النصفية وألفا كرونباخ

معاملات الثبات / المقاييس في الدراسة الراهنة	معاملات ثبات الأباء والأمهات			معاملات ثبات الأبناء		
	إعادة الاختبار	القسمة النصفية	معامل ثبات الفا	إعادة الاختبار	القسمة النصفية	معامل الفا
١– التنظيم الانفعالي	٠,٨	٠,٦	٠,٧	–	–	–

[١] - يشكر الباحث الزميلة العزيزة التي ساعدته في تصحيح اختبارات التفكير الإبداعي، وذلك كمصحح ثاني، وهي: إكرام عبد العظيم، الحاصلة على الماجستير في قسم علم النفس التعليمي ، كلية التربية ، جامعة بني سويف.

٢-حل المشكلات الأسرية	٠,٧	٠,٨	٠,٩	–	–	–
٣- سلوك الإهمال	–	-	–	٠,٥	٠,٧	٠,٨

من خلال جدول (٥) السابق يتضح تراوح معاملات الثبات لمقياسي التنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين ما بين ٠,٧ ، ٠,٩ وهي معاملات ثبات مقبولة ومرتفعة كما بين الجدول قبول معاملات الثبات لقائمة سلوك الإهمال والتي تتراوح بين ٠,٧ ، و٠,٨ .

الإجراءات: بعد التوصل إلى صياغة بنود المقاييس في كل مقياس على حدة، تم تطبيق هذه المقاييس على عينة استطلاعية من الأباء والأمهات وأبنائهم الجامعيين؛ للتأكد من فهمهم للبنود، وسهولة صياغتها ووضوحها. وبعد إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض البنود الموجودة في المقاييس المختلفة، تم تطبيق الادوات على العينة الأساسية.

بدأ الباحث باختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب كلية الآداب من الذكور والإناث في الفرقة الثالثة والرابعة (الممثلين للأبناء في هذه الدراسة)؛ حتى يكون مستوى الاستيعاب أكبر لتعليمات المقاييس النفسية محل الدراسة الراهنة. وتم اختيارهم من بعض الأقسام العلمية مثل (الجغرافيا، واللغة الإنجليزية، والتاريخ، والاجتماع). وأثناء اختيار الطلاب، وجه الباحث ملاحظة ضرورية إلى الطلاب، وهي أن المشاركة ليست إجبارية، وأن المسموح لهم بالمشاركة هم الطلاب الذين لديهم أب وأم يعيشون معًا (غير منفصلين، ولم يسافر أحدهم، أو يتوفى).

وطلب الباحث من الطلاب تطبيق **استمارة البيانات الأساسية** الأولى وملأ بيانات خاصة بهم. ثم طلب منهم تطبيق قائمة سلوك الإهمال على أنفسهم، والتي تقيس استجابة الطلاب على كل بند يمثل سلوك معين من سلوكيات الإهمال، ودرجته في حياة الابن أو الابنة. وكانت تعليمات القائمة كالتالي: "من خلال مجموعة البنود التالية، حدد درجة السلوك الذي قمت به خلال الشهر الماضي أو الثلاثة أشهر الماضية. ولاحظ أن اختيارك لـ(أبدًا) يعبر عن عدم قيامك بهذا السلوك، و(قليلًا)عن قيامك بهذا السلوك بدرجة

ضئيلة، و(أحيانًا) عن قيامك لهذا السلوك بدرجة متوسطة، (وكثيرًا) عن قيامك بهذا السلوك بدرجة مرتفعة.

وسهلت وسائل التواصل عبر الإنترنت استكمال تطبيق باقي المقاييس النفسية على الوالدين.

ومن خلال الأبناء تم إرسال المقاييس النفسية إلى الوالدين، وتحديد عدة جلسات تناسب مواعيد الوالدين حتى يتم الالتقاء بالأب والأم عبر تطبيق الزوم، وإلقاء التعليمات عليهم من خلال الزوم، وقيامهم بالإجابة على مقاييس الدراسة بعد سماعهم للتعليمات.

وتم تقديم هذه المقاييس للوالدين وفقًا للترتيب التالي:

١- **استمارة البيانات الأساسية الثانية**، وفيها يسأل الأب أو الأم عن عمره، ونوعه، ومستوى تعليمه، ومكان اقامته.. الخ.

٢- اختبار الحساسية للمشكلات، وكانت تعليماته التي ألقاها الباحث على الوالدين كالتالي:

"سيقدم لك في هذا الاختبار اسم لشيء شائع ، ومطلوب منك كتابة المشكلات الموجودة في هذا الشيء. فعلى سبيل المثال (الشمعة) فيمكنك أن ترى فيها المشكلات الآتية:

- أنها تنتهى بسرعة وتنطفى.ء

- من الممكن أن تسقط على شيء ما فتحرقه. وعليك أن تلاحظ الآتى:

يمكنك أن تكتب في هذا الاختبار خمس مشكلات فقط، ولا داعي أن تكتب أكثر من ذلك، وإذا لم تستطيع التفكير في خمس مشكلات، اكتب ما تستطيع كتابته ثم انتقل إلى الشيء التالي.

– سنخبرك متى تبدأ ومتى تتوقف، أقصى وقت متاح لك لعمل هذا الاختبار ثلاث دقائق.

ومن الأشياء التي عرضت على الوالدين (شجرة ، الطلاء، الشمس).

٣- **اختبار الاستعمالات: وكانت تعليماته كالتالي:** اذكر أكبر قدر ممكن من الاستخدامات الشائعة وغير الشائعة للقلم الرصاص:

كأن تقول اكتب بيه محاضراتي، اكتب بيه رقم تليفون، اربط عليه خيط لاستخدام الخيط تاني لاحظ: الوقت المتاح للإجابة على هذا الاختبار ثلاث دقائق: والآن اذكر أكبر قدر ممكن من الاستعمالات التى تستطيع أن تفكر فيها بالنسبة لقالب الطوب الأحمر.

٤- **مقياس التنظيم الانفعالي، وكانت تعليماته كالتالي:** فيما يلي مجموعة من البنود التي تعبر عن طريقة تحكمك في مشاعرك، ونريد منك أن تحدد درجة انطباق البند عليك؛ علمًا بأن (أبدًا) تعني عدم انطباق البند عليك، و(قليلًا) تعني انطباق البند عليك بدرجة قليلة ، و(أحيانًا) تعني انطباق البند عليك بدرجة متوسطة، و(دائمًا) تعني انطباق البند عليك بدرجة كبيرة ، واعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

٥- **قائمة الانفعالات السلبية، وكانت تعليماتها كالتالي:** من خلال مجموعة الانفعالات التالية عبر عن الانفعال الذي راودك خلال الشهر الماضي أو الستة أشهر الماضية؛ حيث تعبر أبدًا عن عدم وجود الانفعال لديك. وتعبر قليلا عن وجود الانفعال لديك بشكل ضئيل. وتعبر أحيانًا عن وجود الانفعال لديك بشكل متوسط. وتعبر كثيرًا عن وجود الانفعال لديك بشكل كبير.

٦- **مقياس حل المشكلات الأسرية: وتعليماته هي:** فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عن شكل الحياة بينك وبين شريك حياتك، نرجو أن تقرأها جيدًا، وتضع علامة (صح) أمام كل بند، وذلك في العمود الذي ترى أنه يتفق مع مايحدث بينك وبين شريك

حياتك، وتذكر بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالغرض من هذه البنود، هو البحث العلمي فقط.

٧- **مقياس حل المشكلات الاجتماعية:** وتعلمياته كالتالي:

قم بقراءة المشكلة الاجتماعية الآتية ثم أجب عن الأسئلة: تعد البطالة أحد الظواهر الاجتماعية المؤثرة بشكل واضح في الفرد والمجتمع، وبقلة توافر فرص العمل لدى الشباب تظهر العديد من المشكلات الاجتماعية الأخرى التى تزيد الوضع سوءًا داخل المجتمع. في ضوء العبارة السابقة: ما الأسباب التى تعتقد أنها وقفت وراء قلة توافر فرص عمل للشباب؟

وما هي النتائج التى تعتقد أنها ستحدث إذا استمرت وجود هذه المشكلة؟ وماهى الحلول التي تقترحها لحل هذه المشكلة؟ وذلك خلال فترة زمنية لا تزيد عن ٦ دقائق.

تم توجيه الأبناء والوالدين إلى أهمية التطبيق الذي يقومون به، وضرورة أن يتمتع بالتزام الجدية والصدق في التطبيق وملء الاستجابات، وذكر بعدم تسجيل أي أسماء تخص الأبناء، أو الوالدين كما تم التطبيق بشكل جماعي سواء على الأبناء أو الوالدين، وتراوح زمن الجلسة الواحدة على الأبناء وقت من ١٠ إلى ١٢ دقيقة. في حين تراوح زمن جلسة التطبيق على برنامج الزوم مع الأباء والأمهات من ٣٠ إلى ٣٥ دقيقة في حال وجود اختبارات محكية، ومن ٢٥: ٣٠ دقيقة في حالة عدم وجود اختبارات محكية. واستمر التطبيق على كل من الأبناء والوالدين لمدة ثلاث شهور في عام ٢٠٢٢، وذلك لكل من العينة الاستطلاعية والأساسية معًا. وتم التطبيق على الأبناء في مدرجات كلية الآداب جامعة بني سويف. كما تم التطبيق على أباء وأمهات هؤلاء الأبناء من خلال برنامج الزوم والمواعيد التي تناسب أوقاتهم، ثم إرسال هذه الاستجابات والمقاييس إلى الباحث من خلال أبنائهم الذين سبق التطبيق عليهم في الكلية.

استبعد الباحث بعض المقاييس النفسية والاختبارات التي طبقت على الأبناء والوالدين، وذلك لعدم جدية هؤلاء، والذي ظهر من خلال إجابتهم النمطية على البنود. بالإضافة إلى عدم التزام بعض الأباء والأمهات بمواعيد اللقاء على برنامج الزوم.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء التطبيق هو الحصول على الطلاب المتميزين أكاديميًا، والذين يزيد تقديراتهم في السنة الماضية عن جيد، بالإضافة لكثرة عدد الأسر التي يزيد فيها نسب الطلاق والانفصال بين الوالدين، أو ترمل أحدهما، أو سفر أحدهما، وهو ما جعل الصعوبة في اختيار أسر المتميزين أو غير المتميزين أكاديميًا. وتخطى الباحث هذه الصعوبة من خلال اختيار العينة المقصودة من عدة أقسام داخل كلية الآداب حتى يحصل على العينة المقصودة من الدراسة. ومن الصعوبات التي واجهت الباحث أيضًا إلقاء التعليمات عبر الزوم على بعض الأباء والأمهات الأميين الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة، وتخطى الباحث ذلك من خلال أنه يطلب من ابنتهم، أو ابنهم الجامعي أن يساعد والديه في ملء الاستجابات وحضور اللقاء عبر الزوم.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية ومن ضمنها: مقاييس التشتت والنزعة المركزية، كالمتوسطات الحسابية والربيعيات، والانحرافات المعيارية. بالإضافة إلى حساب تكرارات الاستجابات الأصيلة، والنسب المئوية لها من خلال المعادلة التالية: قسمة عدد التكرارات / العدد الكلي للعينة × ١٠٠ . كما تم استخدام أسلوب مان وتني كأحد إجراءات الصدق التمييزي للتفرقة بين المجموعات صغيرة الحجم، وهو أحد الأساليب الإحصائية اللامعلمية، وأسلوب تحليل الانحدار المتعدد خطوة بخطوة Stepwise؛ لوجود أكثر من متغير (أول) يقوم مقام المتغير المستقل، وقدرته على التنبؤ بالمتغير (الثاني) الذي يقع موضع المتغير التابع. وأخيرًا تحليل الانحدار اللوجستي، لوجود متغير متصل يقع موضع المتغير المستقل (كالتفكير الإبداعي، أو التنظيم الانفعالي ... الخ) وقدرته على التنبؤ بمتغير ثاني فئوي يقع محل المتغير التابع (مثل المتميزين أكاديميًا مقابل غير المميزين).

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على وجود فروق بين الزوجين في كل من التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية، ويبين جدول (٦) التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين الزوجين في المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيمة ت، ودلالتها لكل من التفكير الإبداعي ومكوناته، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية

المجموعات / المتغيرات	الأزواج (ن)٩٩		الزوجات (ن)٩٩		قيمة ت
	م	ع	م	ع	
الحساسية للمشكلات	٥,١٢٢	١,٩١	٥,٦٤	٢,٠٤	١,٨٣
الطلاقة	٥,٦٠	٢,٩٤	٥,٨٣	٣,٣٣	٠,٥٠٩
المرونة	٢,٨٨	١,٩٤	٣,٠٨	٢,٢٨	٠,٦٣٧
الأصالة	٠,٣٤٦٩	٠,٨٨٦٣	٠,٤٢٠٠	٠,٩٠٠٩	٠,٥٧٥
التفكير الإبداعي	١٤,٠٨	٦,٥٨	١٤,٩٣	٥,٥٠	٠,٩٨٣
التنظيم الانفعالي	٥١,٦١	٧,٢١	٥٠,٦٤	٦,٥١	٠,٩٩٦
حل المشكلات الأسرية	٨٧,٨٢	١٥,١٩	٨٥,٧٧	١٤,٧٢	٠,٩٦٧

من الجدول السابق تبين عدم دلالة الفروق بين الأزواج والزوجات في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي ومكوناته؛ حيث تساوت قدرتهما في استكشاف المشكلات، وإنتاج الأفكار المتعددة والمتنوعة والأصيلة الملائمة والتي تعكس المهارة الكلية للتفكير الإبداعي لديهما. كما يشير الجدول أيضًا إلى عدم دلالة الفروق بين الزوجين في القدرة على تنظيم الانفعالات؛ حيث تبين أن الأزواج كانوا متساويين مع الزوجات في درجة الوعي بالانفعالات السلبية والإيجابية، وكيفية فهمها والتعبير عنها بشكل ملائم. وأخيرًا تساوا في

قدرتهما على حل المشكلات الأسرية الخاصة بهما أو بأولادهما، ولا توجد فروق دالة بين أي منهما عن الآخر.

نتائج الفرض الثاني:

للتحقق من نتائج الفرض الثاني فقد قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد خطوة بخطوة stepwise ؛ للتأكد من قدرة كل من التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي على التنبؤ بحل المشكلات الأسرية لدى الأزواج والزوجات، ويشير جدول (٧) التالي إلى ذلك:

جدول (٧)

الانحدار المتعدد لنتائج التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي كمنبئات بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين

متغير متنبأ به / المنبئات	حل المشكلات الأسرية للزوجين								
	الارتباط	م الارتباط المتعدد	إسهام المربع	قيمة ف	دلالة ف	م الانحدار	قيمة ت	الدلالة	قيمة الثابت
التنظيم الانفعالي	٠,٢٨٩	٠,٠٨٤	٠,٠٧٩	١٧,٨٥	٠,٠٠١	٠,٦٢٩	٧,١٠	٠,٠٠١	٥٤,٦١

تشير نتائج الفرض إلى عدم قدرة التفكير الإبداعي على التنبؤ بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين؛ حيث كان التنظيم الانفعالي أكثر قدرة على التنبؤ بارتفاع حل المشكلات الأسرية لدى الزوجين بدلالة (٠,٠٠١) . وقد فسر المتغير ٧ % من التباين. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الخاصة بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين كالتالي:

حل المشكلات الأسرية = ٥٤,٦١ +(٠,٦٢٩) التنظيم الانفعالي. ومن النتيجة يتبين أن تنظيم الزوجان لانفعالاتهما ومراقبتها بشكل جيد، والتحكم فيها، ومحاولة تعديلها بشكل ملائم يسهم في التنبؤ بحلهما للمشكلات ومواجهتها داخل الأسرة؛ فمن خلال تنظيم انفعالاتهما يستطيعا أن يقوما بحل مشاكلهما الزوجية، ومشاكل أبنائهم أيضًا بشكل أكثر كفاءة.

نتائج الفرض الثالث:

للتحقق من نتائج الفرض الثالث فقد قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار اللوجيستي، للتأكد من قدرة التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية للزوجين على التنبؤ بالتميز الأكاديمي لدى الأبناء، ويتم عرض النتائج من خلال جدولي (٨)، و(٩) التاليين:

جدول (٨)

تصنيف أفراد العينة من الأبناء المتميزين وغير المتميزين أكاديميًا وفقًا للمتغيرات المنبئة

المتغيرات المنبئة	الفئة	متميزين أكاديميًا	غير متميزين أكاديميًا	قيمة كا٢ للنموذج
التفكير الإبداعي لدى الزوجين	غير متميزين	١١	٣٤	٠,٢٦٦ غير دالة
	متميزين	١٣	٣٠	
التنظيم الانفعالي لدى الزوجين	غير متميزين	١١	٣٤	٠,١٥٢ غير دالة
	متميزين	١٣	٣٠	
حل المشكلات الأسرية لدى الزوجين	غير متميزين	٦	٣٩	٦٤,٣٢ دالة عند ٠,٠٠١
	متميزين	٣٨	٥	

يشير جدول (٨) إلى أن نموذج الانحدار لمتغير حل المشكلات الأسرية للزوجين استطاع أن يصنف الأبناء بنجاح إلى (٣٨) ابن متميز أكاديميًا، و(٣٩) ابن غير متميز أكاديميًا. وفشل في تصنيف باقي أفراد العينة. وكانت نسبة جودة النموذج في التصنيف ٣٨+٣٩/٨٨= ٨٦,٤ % كما كانت جودة التوفيق للنموذج الانحداري جيدة؛ حيث كانت قيمة كا٢ (٦٤,٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ . وهذا يعني أن لمتغير حل المشكلات الأسرية للزوجين دلالة جوهرية في التنبؤ بتميز الأبناء أكاديميًا مقابل عدم تميزهم؛ فكلما كان الزوجين أكثر قدرة في مواجهة المشكلات الأسرية، وأكثر توافقًا في حياتهم الزواجية

وحل أمورهم الخلافية، ومشاكل أبنائهم، والانتباه لها زادت قدرة أبنائهم على الأداء الأكاديمي، والتميز.

ومن خلال الجدول السابق أيضًا يتبين أن جودة التوفيق للنموذج الانحداري غير جيدة فيما يتعلق بكل من التفكير الإبداعي، وتنظيم الانفعالات؛ حيث كانت قيمة كا^{2} (٠,٢٦٦)، و ٠,١٥٢ على التوالي، وهي قيم غير دالة. وهو ما يعني أن التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي للزوجين لم يكن له دلالة جوهرية في التنبؤ بالتميز الأكاديمي لأبنائهم. واستكمالًا لنتائج الفرض الثالث يوضح الجدول (٩) التالي نتائج تحليل الانحدار اللوجيستي للمتغيرات الثلاثة:

جدول (٩)

الانحدار اللوجيستي لنتائج التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات لأسرية للزوجين كمنبئات بالتميز الأكاديمي لدى أبنائهم

المتغيرات المنبئة	بيتا	الخطأ المعياري	إحصاء Wald	درجة الحرية	مستوى الدلالة	بيتا الاسية Exp(B)
حل المشكلات الأسرية	٠,١٣١	٠,٠٢٦	٢٥,١٩	١	٠,٠٠١	١,١٤٠
التفكير الإبداعي	٠,٠٢٥	٠,٠٤٩	٠,٢٦٢	١	غ دال	١,٠٢٥
التنظيم الانفعالي	٠,٠٣٢	٠,٠٥٦	٠,٣٣٣	١	غ دال	١,٠٣٣

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة wald لحل المشكلات الأسرية = ٢٥,١٩ ، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهو مايعني دلالة حل المشكلات الأسرية للزوجين على التنبؤ بتميز الأبناء الأكاديمي. كما كانت قيمة الدالة الأسية لحل المشكلات الأسرية للزوجين = ١,١٤٠ ، وهي تشير إلى أن الابن أميل إلى أن يكون متميزًا أكاديميًا مرة و ٠,١٤٠ على أن لا يكون متميزًا وذلك في حالة ارتفاع كفاءة والديه في تناولهم وحلهم للمشكلات

الأسرية. في حين كانت wald غير دالة لكل من التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي للزوجين في تنبؤهم بالتميز الأكاديمي لأبنائهم.

نتائج الفرض الرابع:

للتحقق من نتائج الفرض الرابع فقد قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار المتعدد خطوة بخطوة، للتأكد من قدرة التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية للزوجين على التنبؤ بسلوك الإهمال لأبنائهم. ويتم عرض النتائج من خلال جدول (١٠):

جدول (١٠)

الانحدار المتعدد لنتائج التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية للزوجين كمنبئات بسلوك الإهمال لدى أبنائهم

متغير متنبأ به / المنبئات	سلوك الإهمال عند الأبناء								
	الارتباط	م الارتباط المتعدد	اسهام المربع	قيمة ف	دلالة ف	م الانحدار	قيمة ت	الدلالة	قيمة الثابت
حل المشكلات الأسرية	٠,٢٩٨	٠,٠٨٩	٠,٠٧٨	٨,٣٩٠	٠,٠١	-٠,٠٨٨	,١٢ ١١	٠,٠٠١	٢٤,٤٨

تشير نتائج الفرض الرابع إلى عدم قدرة كل من التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي لدى الزوجين على التنبؤ بسلوك الإهمال لدى الأبناء؛ حيث كانت حل المشكلات الأسرية لدى الزوجين أكثر قدرة على التنبؤ بانخفاض سلوك الإهمال لدى الأبناء بدلالة (٠,٠١) . وقد فسر المتغير ٧ % من التباين. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الخاصة بسلوك الإهمال لدى الأبناء كالتالي: **سلوك الإهمال = ٢٤,٤٨+(-٠,٠٨٨) حل المشكلات الأسرية.**

ومن النتيجة يتبين أن التعامل مع المشكلات الخاصة بالزوجين على نحو كفء، ومواجهة مشكلات الأبناء وحلها من شأنه أن يتنبأ بانخفاض سلوك الإهمال للأبناء، من

إهمالهم الدراسي، وتضييع أوقاتهم، والتقصير في واجباتهم، ووقوعهم في الأخطاء وتسرعهم.

مناقشة وتفسير النتائج:

مناقشة نتائج الفرض الأول:

لم تؤيد نتائج الدراسة الراهنة الفرض الأول في وجود فروق بين الزوجين في كل من التفكير الإبداعي، والتنظيم الانفعالي، وحل المشكلات الأسرية. وكان أقرب نتائج الدراسات السابقة التي يخص الفروق بين الزوجين في التفكير الإبداعي تلك الدراستان التي أجراها كل من كوفمان Kaufman (2006) ، وكوجان Kogan (1974) على الذكور والإناث، باستخدام اختبارات التفكير الإبداعي المختلفة لتورانس وجيلفود، ودعمت نتائج الدراستان ماتوصلت له الدراسة الراهنة؛ حيث لم توجد فروق بين الذكور والإناث في الإبداع، ولم يستطيعا أن يضعا ملامح واضحة لأي من الجنسين في اختلافه عن الآخر في القدرات الإبداعية. ولكن على الجانب الآخر كانت هناك بعض الدراسات تختلف نتائجها عن ماجاءت به الدراسة الراهنة، ومنها نتائج دراسة هي وونج He & Wong (2021) على (٢٠٦) من الذكور والإناث في جامعة هونج كونج، وجاءت نتائجها غير مدعمة لما توصلت له الدراسة الراهنة؛ حيث كان الذكور أكثر من الإناث في الإبداع، والحل الإبداعي للمشكلات معًا. وأكد على ذلك تساي Tsai (2013) عندما أجرى بحثه على طلاب الدراسات العليا من الذكور والإناث وجاءت النتائج تشير إلى ارتفاع الذكور في الإبداع مقارنة بالإناث. أما على مستوى التنظيم الانفعالي للزوجين فقد أيدت دراسة بعض الباحثين ماتوصلت له الدراسة الراهنة في عدم وجود فروق بين الزوجين في التنظيم الانفعالي، واتضح ذلك عندما قاموا بالكشف عن التنظيم الانفعالي لدى عينة من الأزواج والزوجات الرومانيات، ومن أهم ماجاءت به نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الزوجين في التنظيم الانفعالي (Rusu et al., 2019). ودعم ذلك أيضًا كاظمي وشاهيد عندما

قاما بالكشف عن التنظيم الانفعالي لدى عدد (٢٠٠) من الأزواج والزوجات، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الزوجين في التنظيم الانفعالي.

كما أيدت دراسة بلوش وزملائه ماسبق حينما أجرى دراسته على (٨٢) من الأزواج والزوجات، في منتصف العمر ونهاية العمر، ومن أهم ماجاءت به نتائج الدراسة عدم وجود فروق في التنظيم الانفعالي ترجع لمتغير النوع، بينما كانت الفروق لصالح الأزواج الذين هم في منتصف العمر مقارنة بالذين في نهايته (Bloch et al., 2014) .

أما على مستوى حل المشكلات الأسرية بين الزوجين فقد أيدت دراسة خالد وبتول ما توصلت له الدراسة الحالية، عندما أجريت على عينة عددها ١٧٠ من الأزواج والزوجات، وكانت النتائج عدم وجود فروق بين الزوجين في حل المشكلات الزواجية (Batool & Khalid, 2012).

ودعم ماسبق نتائج دراسة ساهيبا Saheba (2019) التي أشار فيها لعدم وجود فروق بين الأزواج والزوجات في التواصل التفاعلي بينهما، وهي أحد أبعاد حل المشكلات الأسرية، كما جاءت الدراسة تشير إلى عدم وجود فروق بين الزوجين أيضًا في التكيف الزواجي والتقبل، وهو ما يعكس تخطيهما للعقبات والمشكلات الأسرية بنفس القدر من الكفاءة.

تفسير نتائج الفرض الأول:

مما سبق لم يتحدد ارتفاع التفكير الإبداعي أو الإبداع لدى نوع معين من الذكور والإناث عن الآخر، وربما يتضح التفسير النظري وراء ذلك من خلال المراجعة العلمية النظرية للإنتاج النفسي السابق لـ (١٣٣) مقالة ودراسة حول الفروق بين الجنسين في الإبداع ومكوناته منذ عام ١٩٧٥ حتى ٢٠٢٠ تبين وجود فروق بين الجنسين في (٨٢,٧١٪) من هذه الدراسات؛ حيث كانت ٤٥,٢٠ % تشير إلى ارتفاع الإبداع لدى الإناث مقارنة بالذكور ، و ٢٣,٢٨ % منها تشير إلى ارتفاع الإبداع لدى الذكور مقارنة بالإناث، و ٣١,٥٠ % من الدراسات تتأرجح بعدم وجود فروق بينهما. ويذكر أصحاب

هذه الدراسة أنه لم يتم العثور على نتائج متسقة بخصوص هذا الشأن؛ وربما يرجع ذلك إلى عدم الاعتبار لتأثير بعض العوامل الأخرى مثل الاتجاهات، والدوافع، ونوع القياس المستخدم للوصول لنتائج أكثر دقة (Nakano et al., 2021).

وربما لم توجد فروق بين الزوجين في التفكير الإبداعي والتنظيم الانفعالي وحل المشكلات الأسرية لعدة اسباب منها: لتشابه بعض العوامل المشتركة الأخرى بين الزوجين أحيانًا، من مستوى تعليمي متقارب، أو مستوى ثقافي واحد، ومرحلة عمرية متشابهة، وظروف معيشية أسرية واحدة، وثقافة ريفية أو حضرية مشتركة. فعلي سبيل المثال يقول أيمن أن هناك عديد من العوامل المؤثرة في الإبداع لدى الأفراد، ومنها مستوى التعليم، والعمر، والوراثة، والبيئة التي يحيا الإنسان فيها، والظروف المتشابهة، والخبرة والانفتاح (عامر، ٢٠٠٧). ولذلك فوجود زوجان من ثقافة واحدة كالريف أو الحضر، ربما جعل لذلك عامل خبرة متقارب بينهما يساهم في تأثيره على إبداع كل منهما سواء، كانا ينفتحان على الخبرات المختلفة كما في الحضر، أو ينغلقان عن الخبرات المتنوعة كما في الريف. كما أن الأزواج المتقاربان في المستوى التعليمي ربما كانا متقاربان أيضا في التفكير الإبداعي، وحل مشكلاتهم الأسرية؛ نظرًا لمعدل المعارف والمعلومات ومستوى التعليم المتقارب بينهما. والزوجان اللذان يعيشان معًا في نفس الأسرة فهم يواجهان الضغوط والتحديات نفسها، وربما ساهم ذلك في تشابه طريقة تنظيم انفعاله أثناء مواجهة هذه الأحداث والضغوط. وربما كان للتقارب العمري بين الزوجين في الدراسة الحالية دورٌ في تشابه بعض المتغيرات النفسية بينهما؛ حيث يذكر في هذا الصدد فاست وماكبلين إلى زيادة معدلات المشكلات بين الزوجين في عمر من ٢٠: ٢٢ عامًا بمعدل ٤٠ % مقارنة بمن هم أكبر في العمر، والذين لديهم قدر مرتفع من المهارات اللازمة لحل الصراعات والأزمات الشخصية ومشكلات الأبناء (Faust & Mckiblen , 1999). وتفسيرًا لما سبق أيضًا من تشابه بين الزوجين في بعض المتغيرات النفسية يذكر لنا فرج (٢٠١٩) أن الأزواج في بداية حياتهما قد يفضلان التشابه بينهما في جوانب معينة كالقيم

الأخلاقية والذكاء مثلًا، وربما أدى ذلك من وجهة نظر الباحث لعدم وجود فروق بينهما خاصة في حل المشكلات والإبداع باعتبارهما قدرات عقلية قد يبحث عنها الطرفان في بداية ارتباطه بالآخر خاصة مع فئة المتعلمين. أما حين يكون التشابه في أحد جوانب الشخصية ذا الطبيعة الوجدانية كالتنظيم الانفعالي مثلًا، فإن تفسير ذلك يكون من خلال احتمال حدوث تطبيع وجداني وسلوكي بين الزوجين؛ فعندما يكون أحد الطرفين يفضل النوم في الظلام، أو أنه أكثر توترًا من الطرف الآخر، فإنه يميل نحو الدرجة المتوسطة بحيث يصبح الأكثر توترًا على درجة مناسبة من الاتزان الانفعالي، ومن يفضل النوم في الظلام يقبل النوم في ظل أباجورة توضع بجوار الجانب الذي ينام فيه الطرف الآخر (فرج، ٢٠١٩).

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أيدت نتائج الدراسة الراهنة الفرض الثاني في إسهام التنظيم الانفعالي للتنبؤ بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين، في حين لم تدعم النتائج قدرة التفكير الإبداعي على التنبؤ بحل المشكلات الأسرية لدى الزوجين. وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما جاءت به دراسة شاهيد وكاظمي Shahid & Kazmi (2016) حول علاقة التنظيم الانفعالي للزوجين بالرضا وحل المشكلات الزواجية، فقد احتوت عينة الدراسة على (٢٠٠) من الأزواج والزوجات. ومن أهم ماجاءت به نتائج الدارسة وجود علاقة طردية بين التنظيم الانفعالي للزوجين وبين قدرتهما على التواصل الفعال، وحلهم للمشكلات وسماع كل منهما للآخر واحترام بعضهم بعضًا. كما أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود علاقة إيجابية بين أبعاد التنظيم الانفعالي وبين الرضا بين الزوجين؛ فكلما ارتفعت قدرة الأب أو الام (الزوجين) على فهم المشاعر الذاتية، وفهم مشاعر الطرف الآخر، وتنظيم المشاعر، والاستفادة منها وتوظيفها، كلما ارتفع مع ذلك قدرتهما على تناول مشكلات الحياة والأسرة بشكل أكثر فعالية ونجاحًا. وتدعم نتائج دراسة بتول وخالد Batool, & Khalid (2016) ما جاءت به نتائج الدراسة الراهنة؛ حيث استطاع الباحثان من خلال نتائج

دراستهما أن يتنبأن بارتفاع التوافق وحل المشكلات الزواجية بين الزوجين من خلال ارتفاع الذكاء الانفعالي، والقدرة على إدارة المشاعر والتحكم فيها. أيد ذلك يجانيجي عندما قام بالكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي، والرضا الزواجي الناتج التوافق في حل المشكلات الزواجية؛ حيث احتوت العينة على (٨٩) من الأزواج والزوجات ، وجاءت النتائج تشير لوجود علاقة بين قدرة الزوجين على تنظيم انفعالاتهما، وبين فعالية كل منهما في التعامل مع مشكلات الأبناء، وإدارة العائلة، وحل الخلافات والنزاعات الزواجية (Yeganegi, 2017).

تفسير نتائج الفرض الثاني:

لم يستطع التفكير الإبداعي التنبؤ بحل المشكلات الأسرية بين الزوجين، بينما استطاع التنظيم الانفعالي التنبؤ به. ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة مهمة حل المشكلات الأسرية التي تم قياسها عند الزوجين، والتي تنقسم إلى مشكلات تتعلق بالتوافق الزوجي والتفاهم بين الزوجين، ومشكلات تتعلق بالأبناء (Ahmadi et al., 2007) .

وتنشأ معظم المشكلات الزواجية والأسرية بين الزوجين لعدم قدرة كل منهما على التحكم في انفعالاته، وإدارتها بشكل فعال في المواقف والأزمات، بل وقلة وعيهما بهذه الانفعالات وما يمكن أن تحدثه من آثار سلبية على تفكير الآخرين وسلوكهم. كما أن استخدام كل منهما لإعادة التقييم المعرفي السلبي بدلًا من الإيجابي من شأنه زيادة المشكلات بينهما وقلة التوافق الزواجي (Chen, & Liao ,2021). حتى أن التفكير الإبداعي نفسه قد يتأثر سلبًا بانخفاض القدرة على تنظيم الانفعالات، ولذلك فقد يكون للتنظيم الانفعالي أثر أكبر على حل المشكلات الأسرية للزوجين مقارنة بالتفكير الإبداعي، ويوضح شكل (١) نموذج فردريكسون في توضيح أثر الانفعالات الإيجابية على توسيع نطاق التفكير عامة، واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحل المشكلات الأسرية خاصة، وتعزيز الصحة (Fredrecson&Chon,2008).

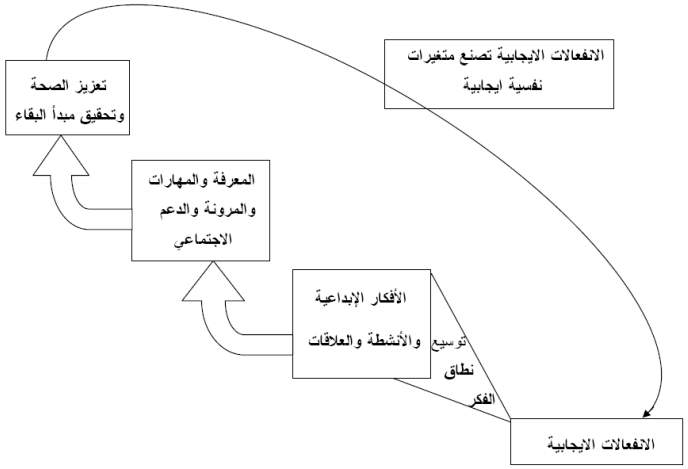

شكل (١) نقلًا عن (Fredrecson&Chon,2008).

كما يحتاج حل المشكلات الأسرية بين الزوجين أن ينظر له من باب التفسير العقلاني الانفعالي لإلبرت إليس، وهو ما قامت به عديد من البرامج النفسية الإرشادية للزوجين، لإحداث مزيدًا من التوافق الزواجي، وهو أحد الأسس التي يقوم عليها مفهوم التنظيم الانفعالي، والتي أكدت عليه مارشا لينهان في العلاج الجدلي (Putnam & Silk, 2005).

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

لم تتفق نتائج الدراسة الراهنة مع الفرض الثالث كلية؛ حيث جاءت النتائج تشير إلى قدرة حل المشكلات الأسرية للزوجين على التنبؤ بمفردها بالتميز الأكاديمي لدى أبنائهم، وعدم قدرة كل من التفكير الإبداعي، وتنظيم الانفعالات لدى الزوجين من قدرتهما على التنبؤ بالتميز الأكاديمي وتدعم نتائج الدراسة الراهنة ما قام به ويستر مان، ولالوز عام ١٩٩٥؛ حينما هدفت دراستهم الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي بين الزوجين وحلهم للمشكلات الزواجية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى الأبناء، والتميز الدراسي، وقد احتوت عينة الدراسة على ٧٠ ابن وابنة ممن تتراوح أعمارهم بين ٤: ١٤ عامًا، ومن أهم ماجاءت به نتائج الدراسة وجود علاقة بين حل المشكلات الزواجية بين الزوجين، والتوافق

الزواجي من ناحية وبين ارتفاع تحصيل الأبناء أكاديميًا من ناحية أخرى، بل وقيامهم بواجباتهم داخل المدرسة، والمطلوب انجازهم لها. فتوافق الزوجين لا يؤثر على الأبناء داخل المنزل فقط، بل وخارجه أيضًا من قبيل تميزهم الأكاديمي (Westerman & La Luz,1995).

وباعتبار أن التفاعل بين الوالدين والأبناء أحد أقطاب حل المشكلات الأسرية، فتدعم نتائج دراسة فيلدمان ووينتزيل ما جاء من نتائج في الدراسة الحالية، عندما تم اختيار (٦٥) عائلة تتكون من الأب والأم والمراهق في المرحلة الثانوية، وأكثر ماجاء من نتائج في هذه الدراسة وجود علاقة بين أنماط تفاعل الوالدين، وبين الانجاز الأكاديمي للأبناء؛ حيث كان جميع التواصل العدائي بين الوالدين والأبناء والناتج عن قصور حل المشكلات الأسرية يرتبط بشكل دال بانخفاض الأداء الأكاديمي للأبناء (Feldman & Wentzel,1990).

وتؤكد دراسة جريفس وزملائه Graves et al. (1988) ما توصلت له الدراسة الراهنة حينما قاموا بإنشاء برنامج لتدريب الوالدين على حل المشكلات الأبوية داخل الأسرة، وأثر ذلك في حل مشكلات الأبناء كزيادة الوزن. ومن أهم ما يدعم نتائج الدراسة الحالية عندما وجد الباحثون أن مجموعة الأباء والأمهات الذين تعرضوا لبرنامج التدريب لمدة ٨ أسابيع متتالية، كان أداؤهم في حل المشكلات أكبر من المجموعة الأخرى التي لم تتعرض. بل وانعكس ارتفاع الأداء في حل المشكلات لدى الأبوين على قدرة الأبناء على تخطي مشكلة ارتفاع السمنة والوزن لديهم ، وهو ما جاءت به الدراسة الراهنة. ويدعم تيكر وزملاؤه Tucker et al. (2017) ما توصلت له الدراسات السابقة، والدراسة الحالية، وذلك عندما وجد علاقة بين تحسين قدرة الوالدين على حل النزاعات الأسرية، وتحقيق التماسك والتواصل، وبين ارتفاع الأداء الأكاديمي للمراهقين، كالإنجاز والاستمرارية في التميز الأكاديمي.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

جاء الإنتاج النفسي السابق يشير في اغلبه إلى مدى ارتباط أسلوب الوالدين في التربية وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في مراحل تعليمهم المختلفة، ومن ضمنها تأثر التحصيل بكل من مشاركة الوالدين من عدمه، وأسلوب التربية الديمقراطي مقابل الديكتاتوري، وعدد الساعات التي يقضيها الوالدين مع أبنائهم، واهتمامهم بميول الأبناء ومعرفة متطلباتهم، وعدم إغفال مشاكلهم واحتياجاتهم.. الخ ... (Hill & Tyson, 2009; Grace et al., 2012; Masud et al., 2015).

ويعد الاهتمام بالمتغيرات النفسية المعرفية والشخصية عند الوالدين أمر لا يقل أهمية عن المتغيرات السابقة؛ حيث تنعكس خصال الوالدين على أداء الأبناء وذلك على مستويين أساسيين:

١- اكتساب الابن أو الابنة لهذه الخصال وتقليدها والعمل بها في حياته.

٢- أن تأتي هذه الخصال بالعواقب الجيدة أو السيئة على حياة الأبناء.

فإن حل الوالدين للمشكلات الأسرية بينهما، ومع الأبناء قد ينقل مهارات حل المشكلات إلى الأبناء، وربما انتقلت أساليب وطرق تناول المشكلات لنفس الطريقة التي يتناول بها الوالدين مشكلاتهما، وهو ماقد ينتج عنه كفاءة وفعالية لدى الأبناء في حالة ارتفاع هذه المهارات لدى الوالدين، أو العكس. ليس ذلك فحسب، بل من شأن انخفاض حل المشكلات الأسرية لدى الوالدين أن يأتي بالعواقب السيئة على الأبناء، وتأثر حياتهم الدراسية، والاجتماعية، والشخصية.(Wong, 2008). وتعد حل المشكلات أحد عناصر المنحى المعرفي السلوكي، والذي من خلاله يمكن تناول المشكلات الزواجية والأسرية بين الزوجين. فيشير أصحاب هذا المنحى إلى أهمية إعادة صياغة الأفكار السلبية والتوقعات بين الزوجين إلى أفكار إيجابية عقلانية تحمل الرضا والسعادة لكلٍ من الزوجين. ويعكس مقياس حل المشكلات الأسرية على وجه الخصوص هذه الإدراكات لدى الزوجين، ورؤية كل منهما للحياة والمشكلات الأسرية؛ ولذلك يفسر ارتفاع حل المشكلات الأسرية لدى

الوالدين تقدم سلوك الأبناء في شتى مجالات الحياة عامة، والأداء الأكاديمي خاصة (Dattilio & Hout ,2006).

مناقشة نتائج الفرض الرابع

اختلفت نتائج الدراسة الراهنة في بعض جوانب الفرض الرابع، ولكنها اتفقت في جانب آخر؛ حيث جاءت النتائج تشير إلى قدرة حل المشكلات الأسرية للزوجين على التنبؤ بمفردها بسلوك الإهمال لدى أبنائهم، وعدم قدرة كل من التفكير الإبداعي، وتنظيم الانفعالات لدى الزوجين من قدرتهما على التنبؤ بسلوك الإهمال. وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات الأخرى مثل ما توصل كل من جافي ودوزيريلا في دراستهما من نتائج تشير إلى وجود علاقة سلبية بين مهارات حل المشكلات لدى الوالدين وبين وقوع أبنائهم في المشكلات السلوكية بأنواعها؛ وكلما ارتفعت قدرة الزوجين على حل المشكلات انخفض وقوع الأبناء في المشكلات السلوكية المختلفة ومنها العزلة والعنف والإهمال والتردد (Jaffee,&D'Zurilla, 2003).

أكد على ماسبق بعض الباحثين عندما قاموا بالكشف عن فعالية برنامج لممارسات الوالدين داخل الأسرة وعلاقته بوظائف الأسرة وانخفاض السلوك المشكل لدى المراهقين. كان من ضمن هذه الممارسات للوالدين التماسك والتواصل، وحل النزاعات الأسرية والمشكلات، والتواصل الفعال بين أعضاء الأسرة بعضهم بعضًا. ومن أهم ما دعمت به النتائج وجود علاقة دالة بين ارتفاع القدرة على حل النزاعات الأسرية والمشكلات، وبين انخفاض مشكلات المراهقين والتي منها سلوك الجنوح، والتعاطي، والهروب من المدرسة، والتعامل السيىء مع المدرسين، والأبوين. بالإضافة أيضًا لوجود علاقة بين ارتفاع مهارات التواصل الأسرية لدى الوالدين وانخفاض مشكلات المراهقة لدى أبنائهم، واخيرًا دور التماسك الأسري الذي يسعى له الوالدين أثناء مواجهة مشكلات أفراد الأسرة وعلاقته بانخفاض السلوك المشكل (Tucker et al., 2017) .

ويؤكد ماسبق هانسين وزملائه عندما توصلوا في دراستهم إلى أن الفشل في حل المشكلات المتعلقة بالأسرة والتربية للأبناء، والجوانب الأخرى للحياة اليومية من شأنه أن يؤدي إلى الإحباط وظهور عديد من المشكلات السلوكية للأبناء (Hansen et al., 1989)

تفسير نتائج الفرض الرابع:

تعددت أنماط السلوك السلبي لدى الأبناء المراهقين في مختلف المجتمعات والثقافات، فقد يظهر وينتشر في ثقافة ما سلوكيات الجنوح والادمان والتعاطي، وقد ينتشر في ثقافة أخرى سلوكيات المخاطرة غير المحسوبة، والعنف والعدوان، وقد يشيع في ثالثة العزلة والانسحاب والإهمال (أحمد، ٢٠٢٠ ;Chatterjee et al., 2015). ولعل الدراسة الحالية قد القت الضوء على أحد السوكيات السلبية، والأكثر شيوعًا وانتشارًا في البيئة العربية مقارنة بالسلوكيات الأخرى كالجنوح والجنس غير الآمن والادمان .. الخ. وتنوعت التفسيرات العلمية النظرية لحدوث هذه الأنماط من السلوك السلبي لدى المراهقين، ولعل النموذج الذي عرضه فلاي عام ٢٠٠٥ أحد هذه النماذج المفسرة لأنماط السلوك السلبي (أحمد، ٢٠٢٠).

والذي يعتمد في تفسيره على أفكار ومعتقدات المراهقين ووجدانهم في حدوث مثل هذه السلوكيات. ولكننا نلقي الضوء على الأسرة، وعلاقة حل المشكلات الأسرية بين الزوجين بحدوث مثل هذا النوع من المشكلات؛ حيث تعد حل المشكلات هى المتغير الوسيط في أحداث تكيف المراهقين سلوكيًا في مختلف جوانب الحياة وبعدهم عن أنماط السلوك السلبي بأشكالها المختلفة.

وفي هذا النموذج يشير سمادي وسوهرابي إلى علاقة العمليات والوظائف التي تحدث داخل الأسرة، ومحتوى هذه الوظائف سواء كان إيجابي أو سلبي بتكيف المراهقين سلوكيًا مع جوانب الحياة، بل وتوسط قدرة الوالدين على حل المشكلات لهذه العلاقة، وكيف يمكن لحل المشكلات عند الوالدين أن يخفض سلوكيات عدم التوافق السلوكي لدى

المراهقين بما تتضمنه من توافق اجتماعي ودراسي، ونفسي وأسرى ... الخ. ويظهر لنا شكل (٢) هذا النموذج المفسر

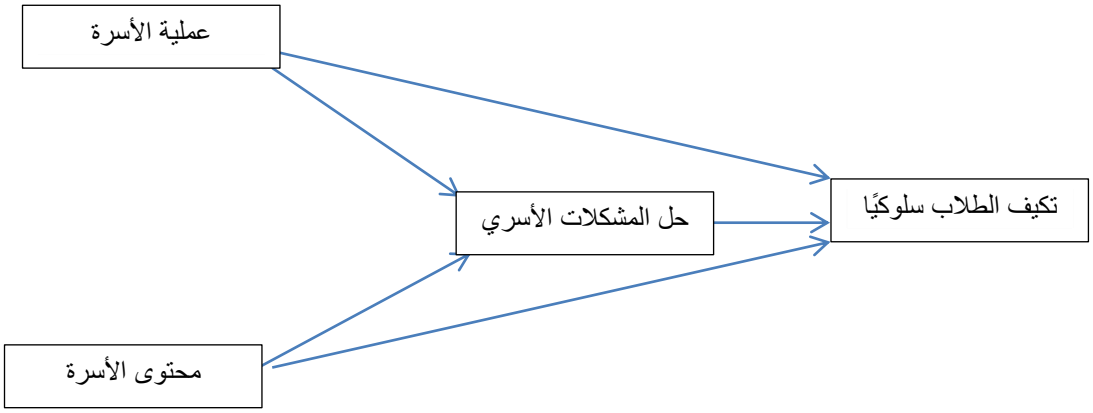

شكل (٢) نقلًا عن (Samadi, & Sohrabi, 2016).

كما تفسر النظرية الترابطية هذه النتيجة من خلال الترابط بين المثير والاستجابة؛ حيث يأتي المثير من خلال اتباع الوالدين لحل المشكلات الأسرية بطريقة ما، قد تكون بالإيجاب أو السلب، وهو ما ينتج استجابة أبنائهم ووقوعهم في أنماط إيجابية من السلوك، أو أنماط سلبية كالإهمال والتعاطي، والسلوك الجانح ... الخ (أحمد ، ٢٠٠٩).

ويشير سترنبرج في هذا الصدد إلى أن تكرار الوالدين لنفس الاستجابات في التعامل مع المشكلات الأسرية من شأنه أن ينتقل إلى الأبناء، فيقلل من مهاراتهم في حل المشكلات ومزيد من الوقوع في الأخطاء والإهمال والتردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار (Sternberg,1999).

كما أن لنظرية أنظمة الأسرة دورًا في تفسير سلوك الإهمال لدى المراهقين، وجميع السلوك والانفعالات المضطربة؛ حيث تشير هذه النظرية إلى أنه حيثما يوجد نظام مضطرب في العلاقات الأسرية، يوجد أبناء مضطربين(Brown & Prinstein,2011).

ولذلك يعد سلوك الإهمال أحد السلوكيات المكتسبة لدى المراهقين والأكثر شيوعًا في الثقافة العربية، والمتأثر بشكل كبير بفوضوية الأسرة، أو الوالدين، وكثرة المشكلات بينهما، وعدم القدرة على تجاوزها وتخطيها.

توصيات وبحوث مستقبلية: من خلال ماسبق يوصي الباحث بالتالي:

– توصي الدراسة الراهنة الباحثين بإلقاء الضوء على مشكلات الأسرة المعاصرة، وعلاقتها بمشكلات الأبناء في مرحلتى الطفولة والمراهقة، ومن هنا تبدأ معالجة مشكلات المجتمع.

– كما توصي أيضًا بالكشف عن دور المتغيرات الوسيطة والمعدلة، وإنشاء نموذج بنائي للمتغيرات النفسية والديموجرافية للوالدين وعلاقتها بتنشئة الأبناء في المراحل العمرية المختلفة.

– كما يوصي الباحث بمزيد من الدراسات التي تكشف عن دور حل المشكلات والإبداع عند الوالدين وأثره ذلك في تخطي عقبات وضغوط الحياة، والارتقاء بالقيم والمبادىء والأخلاق

– توصي الدراسة أيضًا بتصميم مزيد من المقاييس والاختبارات للإبداع الزواجي والأسري كبديل لاختبارات تورانس وجيلفورد التي امتلأ بها الإنتاج النفسي العربي والأجنبي.

– كما توصي الدراسة الحالية بتقصى المشكلات السلوكية الموجودة لدى الأبناء في المجتمع المصري، واختلاف هذه المشكلات في نوعها ودرجتها باختلاف الخصال والسمات الشخصية والقدرات المعرفية بين الزوجين، ووضع بروفيل لسمات وخصائص المتوافقين زواجيًا وعلاقته بتميز الأبناء وتفوقهم، ووضع بروفيل لسمات وخصائص غير المتوافقين زواجيًا وعلاقته مشكلات الأبناء الانفعالية والسلوكية والاجتماعية.

– يوصي الباحث أيضًا بإنشاء مزيد من البرامج الوقائية لرفع مستوى القدرات المعرفية، وتعديل الأفكار اللاعقلانية للزوجين لانعكاسه في تخطيهم للتحدديات وصعوبات الحياة ومشكلات أبنائهم.

– كما توصي الدراسة بإنشاء مزيد من البرامج العلاجية الإرشادية للقصور الزواجي وعلاقته بمشكلات المجتمع عامة، والأسرة والأبناء خاصة.

المراجع

– أبو طالب، تيسير الحسن. (٢٠٠٤) . *العلاقة بين السلوك العوانى والتحصيل الدراسى وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب الصف الثالث الثانوى بنين فى الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى .

– أسامة، رضوى. (٢٠١٧) . *فعالية برنامج تدريبي لإدارة الضغوط النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق لدى السيدات*[رسالة دكتوراه]، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

– الثبيتى، مشعل عواض. (١٩٩٥)، *التنشئة الصحية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مدينة الطائف*.[رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة أم القرى .

– الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠١٨) . *الكتاب الاحصائي السنوي*، القاهرة، وزارة الصحة والاسكان، جمهورية مصر العربية .

– الزغول، رافع النصير، الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٣) . *علم النفس المعرفي* . القاهرة. دار الشروق للنشر والتوزيع .

–الزهراني، نجمة عبد الله. (٢٠٠٥). *النمو النفس– اجتماعى وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية،جامعة ام القرى .

– الزيات، فتحي مصطفي. (٢٠٠٥). *الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات* . سلسلة علم النفس المعرفي، القاهرة ، دار النشر للجامعات .

- السعيد، أمل محمد. (٢٠٠٤). *بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.

السيد، عبد الحليم محمود. (١٩٦٨) . *القدرات الابداعية والسمات المزاجية للشخصية: دراسة لمعاملات الارتباط*[رسالة ماجستير منشورة]. كلية الآداب، جامعة القاهرة .

- الصادي، أنور عمران. (٢٠٠٧). *اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الاساسى بمدينة مصراته*[رسالة ماجستير غير منشورة] أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا .

- الطيطي، محمد. (٢٠٠١). *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*. الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الميسرة .

- العامر، عثمان صالح . (٢٠٠٠) . معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للاسرة المسلمة، *مجلة كلية التربية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٥*(٢٥)*، ١٧ -٧٧

- المصري، محمد. (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالى دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلبة المرحلة الجامعية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٣١*(٢)*، ١٥٧- ١٧٥ .

- المقرحي، سعاد أبو بكر. (٢٠٠٥). *بعض العوامل الاجتماعية والتعليمية واثرها فى التحصيل الدراسى*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة الفاتح، ليبيا .

- درويش، زين العابدين. (١٩٧٤) . *نمو القدرات الابداعية: دراسة ارتقائية باستخدام التحليل العاملي*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بني سويف .

– رمزي، ناهد. (١٩٧٦) . *الفروق بين الجنسين في مستوى القدرات الابداعية: دارسة بواسطة التحليل العاملى*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بني سويف.

– روشكا، السكندر. (١٩٨٩). *الإبداع العام والخاص* ، (غسان عبد الحي أبو ناصف، مترجم) سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

– سولسو، روبرت. (٢٠٠٠) . *علم النفس المعرفي*. (محمد نجيب الصبوة، مصطفي محمد كامل، محمد الحسانين، مترجم). القاهرة ، الانجلو المصرية .

– شاهين، نبوية. (٢٠٠٠). *تنمية السلوك الإبداعي لدى أطفال المدارس في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال اللعب باستخدام الكمبيوتر: دراسة تجريبي*[رسالةُ دكتوراةُ غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

– صالح، أحمد محمد. (٢٠٠٩). *الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين في كفاءة حل المشكلات وبعض الأساليب المعرفية* [أطروحة ماجستير غير منشورة] . كلية الآداب، جامعة بني سويف

– صالح، أحمد محمد. (٢٠١٨). الفروق بين مراهقي المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين في أبعاد الانفعالات الايجابية والسلبية. *مجلة كلية الآداب*، جامعة بني سويف،٢*(٤٨)*، ٦٩-١٢٠.

– صالح، أحمد محمد. (٢٠٢٠). أبعاد السلوك التوافقي واللاتوافقي لدى المراهقين في ضوء كل من النوع والمرحلة العمرية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٠*(١٠٩)*، ٧٩-١٢٦.

– عامر، أيمن. (٢٠٠٧). *آفاق جديدة في تنمية الإبداع* . القاهرة ، الإعلامية للطبع والنشر.

- عبد الحميد، شاكر. (١٩٩٠). عملية الابداع في ضوء النظريات السيكولوجية الحديثة، في عبد الحليم محمود السيد(محرر)، علم النفس العام ، القاهرة ، دار المعارف .

- عبد الرحمن، حسين أحمد. (٢٠٠٨). *المدخل إلى دراسة السلوك الإنساني : مقدمة في العلوم السلوكية* ، القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع .

- عبد المحسن، خالد.(١٩٨٨) . *العلاقة بين الذهانية والإبداع* [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية الآداب، جامعة القاهرة .

- عبد الوهاب، أحمد محمد. (٢٠١٢). *التوافق الزواجي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من الذكور والإناث*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بني سويف .

- غيث، سعاد منصور. (٢٠١٤) . *الطلاق من منظور الارشاد الزواجي والاسري*، عمان، المجلس الوطني لشئون الاسرة .

- فرج، صفوت. (٢٠٠٧). *القياس النفسي* : نسخة منقحة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو .

- فرج، طريف شوقي. (٢٠١٩) . *التحصين ضد الطلاق:رؤية نفسية*، القاهرة، نيوبوك للنشر .

- ملحم، سامي. (٢٠٠٨) . تأثيرات خبرات السكن الداخلي على إضطرابات السلوك والتحصيل الدراسي ودافعية الانجاز لدى طالبات كلية التربية عمان، *مجلة البصائر*،١٢*(٢)*، ١٤٣-١٩١.

- منصور، عبد المجيد سيد أحمد، الشربيني، زكريا أحمد. (٢٠٠٣). *سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب*، القاهرة : دار الفكر العربي .

- نادي، ريهام. (٢٠٢٢) . *الابداع في العلاقات الزواجية وعلاقته التفاعلية بالتوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الوسيط* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بني سويف.

- هلال، محمد عبد الغني. (١٩٩٧) . *مهارات التفكير الإبتكاري .. كيف تكون مبدعاً* ، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية .

Aguboshim, F. C. (2021). Parent Marital Status Influence on Academic Performance in IT Subjects of in-School Adolescents in Nigeria**.** *International Journal of Advances in Engineering and Management* , *3*(2), 494-500 .

Ahmad, I., & Rana, S. (2012). Affectivity, achievement motivation, and academic performance in college students. Pakistan *Journal of Psychological Research, 27*(1), 107-120.

Ahmadi, K., Azad-Marzabadi, E., Ashrafi, S. M. N., & Raiisi, F. (2007). Construction and validation of family problem solving scale. *Journal of Applied Sciences, 7*(24), 3958-3964.

Andrew, M. C.(2006) . *A dictionary of psychology*. (Electronic resource), Oxford: Oxford university press .

Ballard-Reisch, D. S., & Weigel, D. J. (1999). Communication processes. in marital commitment. In *Handbook of interpersonal commitment and relationship stability* (pp. 407-424). Springer, Boston, MA.

Batool, S. S., & Khalid, R. (2012). Emotional intelligence: A predictor of marital quality in Pakistani couples. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 65-88.

Besharat, M. A., & Shahidi, V. (2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies on the relationship between attachment styles and alexithymia. *Europe's Journal of psychology*, *10*(2).

Blissett, S. E., & McGrath, R. E. (1996). The relationship between creativity and interpersonal problem solving skills in adults. *The Journal of Creative Behavior*, *30*(3), 173-182.

Bloch, L., Haase, C. M., & Levenson, R. W. (2014). Emotion regulation predicts marital satisfaction: More than a wives' tale. ***Emotion,*** *14*(1), 130.

Brown, B. B., & Prinstein, M. J. (Eds.). (2011). *Encyclopedia of adolescence***.** Academic Press.

Champion, L., & Power, M. (2014**).** *Adult psychological problems: an introduction.* Taylor & Francis.

Chatterjee, A., Gillman, M. W., & Wong, M. D. (2015). Chaos, hubbub, and order scale and health risk behaviors in adolescents in Los Angeles. *The Journal of pediatrics*, *167*(6), 1415-1421.

Chen, W. L., & Liao, W. T. (2021). Emotion Regulation in Close Relationships: The Role of Individual Differences and Situational Context. *Frontiers in Psychology*, 3210.

Dan-Glauser, E. S., & Gross, J. J. (2013). Emotion regulation and emotion coherence: evidence for strategy-specific effects. *Emotion*, *13*(5), 832.

Dattilio, F. M., & Hout, G. C. V. (2006). The problem-solving component in cognitive-behavioral couples' therapy. *Journal of family psychotherapy*, *17*(1), 1-19.

Daughters, K. J. (2005). *Creativity, communication, and relationship satisfaction: The form and function of creativity in close romantic relationships.* University of Minnesota.

Dompke, U.,(2001) *Human Behavior Representation , Technology, RTO TR- 047, C/323(SAS-017)TP/25*, Brussels.

Enebrink, P., Björnsdotter, A., & Ghaderi, A. (2013). The Emotion Regulation Questionnaire: Psychometric properties and norms

for Swedish parents of children aged 10-13 years. *Europe's Journal of Psychology, 9*(2), 289-303.

Evans, G. W., Gonnella, C., Marcynyszyn, L. A., Gentile, L., & Salpekar, N. (2005). The role of chaos in poverty and children's socioemotional adjustment. *Psychological science, 16*(7), 560-565.

Faust, K. A., & McKibben, J. N. (1999). Marital Dissolution. *In Handbook of marriage and the family* (pp. 475-499). Springer, Boston, MA.

Feldman, S. S., & Wentzel, K. R. (1990). Relations among family interaction patterns, classroom self-restraint, and academic achievement in preadolescent boys. ***Journal of Educational Psychology,*** *82*(4), 813.

Forgatch, M. S. (1989). Patterns and outcome in family problem solving: The disrupting effect of negative emotion. *Journal of Marriage and the Family*, 115-124.

Fredrickson, B.L.,& Chon, M.A.(2008). Positive Emotions, (3ed), *Handbook Of Emotions*, New York :A Division of Guilford Publications.

Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The Cognitive Emotion Regulation Questionnaire: Psychometric features and prospective relationships with depression and anxiety in adults. *European journal of psychological assessment, 23*(3), 141.

Grace, A. M., Jethro, O. O., & Aina, F. F. (2012). Roles of parent on the academic performance of pupils in elementary schools. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 2*(1), 196.

Graves, T., Meyers, A. W., & Clark, L. (1988). An evaluation of parental problem-solving training in the behavioral treatment of childhood obesity. *Journal of consulting and clinical psychology, 56*(2), 246.

Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of personality and social psychology*, *85*(2), 348.

Hansen, D. J., Pallotta, G. M., Tishelman, A. C., Conaway, L. P., & MacMillan, V. M. (1989). Parental problem-solving skills and child behavior problems: A comparison of physically abusive, neglectful, clinic, and community families. *Journal of Family Violence*, *4*(4), 353-368.

Hayes, S. C., Luoma, J. B., Bond, F. W., Masuda, A., & Lillis, J . (2006) Acceptance and commitment therapy: Model, processes and outcomes. *Behaviour Research And Therapy*, *44*(1), 1-25.

He, W. J., & Wong, W. C. (2021). Gender differences in the distribution of creativity scores: Domain-specific patterns in divergent thinking and creative problem solving. *Frontiers in Psychology*, 12, 626911.

Herman, P. M., Mahrer, N. E., Wolchik, S. A., Porter, M. M., Jones, S., & Sandler, I. N. (2015). Cost-benefit analysis of a preventive intervention for divorced families: Reduction in mental health and justice system service use costs 15 years later. *Prevention Science*, *16*(4), 586-596.

Hill, N. E., & Tyson, D. F. (2009). Parental involvement in middle school: a meta-analytic assessment of the strategies that promote achievement. *Developmental psychology*, *45*(3), 740.

Hill-Briggs, F., Yeh, H. C., Gary, T. L., Batts-Turner, M., D'Zurilla, T., & Brancati, F. L. (2007). Diabetes problem-solving scale development in an adult, African American sample. *The Diabetes Educator*, *33*(2), 291-299.

Holth, A. M. (2017). *Family Problem-Solving and its Relationship to Adolescent Risk-Taking Behavior* (Doctoral dissertation, University of Minnesota).

Honig, A. S. (2001). How to promote creative thinking. *Early Childhood Today, 15*(5), 34-40**.**

Hosu, R. I., & Năstasă, L. E. (2020). Marital Adjustment and Emotion Regulation between Personal Choices and Family Legacy. *Journal of Experiential Psychotherapy*, *23*(4).

Jaffee, W. B., & D'Zurilla, T. J. (2003). Adolescent problem solving, parent problem solving, and externalizing behavior in adolescents. *Behavior therapy*, *34*(3), 295-311.

Karimy, M., Fakhri, A., Vali, E., Vali, F., Veiga, F. H., Stein, L. A.,& Araban, M. (2018). Disruptive behavior scale for adolescents (DISBA): development and psychometric properties. *Child and adolescent psychiatry and mental health, 12*(1), 1-7.

Kogan, N. (1974). Creativity and sex differences. *The Journal of Creative Behavior,3*(1) 25-35

Kostiuk, L. M. (2011). *Adolescent emotion regulation questionnaire: Development and validation of a measure of emotion regulation for adolescents*, Edmonton Alta.:University of Alberta

Kaufman, J. C. (2006). Self-reported differences in creativity by ethnicity and gender. Applied Cognitive Psychology: The Official**.** *Journal of the Society for Applied Research in Memory and Cognition, 20*(8), 1065-1082.

Lebuda, I., Jankowska, D. M., & Karwowski, M. (2020). *Parents' Creative Self-Beliefs and Creative Activity as Predictors of Family Lifestyle.* Institute of Psychology, University of Wroclaw, Poland

Low, R. S., Overall, N. C., Cross, E. J., & Henderson, A. M. (2019). Emotion regulation, conflict resolution, and spillover on subsequent family functioning. *Emotion*, *19*(7), 1162.

Miller, I. W., Ryan, C. E., Keitner, G. I., Bishop, D. S., & Epstein, N. B. (2000). The McMaster approach to families: Theory, assessment, treatment and research. *Journal of family therapy, 22*(2), 168-189.

Masud, H., Thurasamy, R., & Ahmad, M. S. (2015). Parenting styles and academic achievement of young adolescents: A systematic literature review. *Quality & quantity, 49*(6), 2411-2433.

Matud, M. P., Rodríguez, C., & Grande, J. (2007). Gender differences in creative thinking. *Personality and individual differences, 43*(5), 1137-1147.

Minuchin, P. (2002). Looking toward the horizon: Present and future in the study of family systems. Retrospect and prospect in the *psychological study of families*, 259-278.

Montemayor, R. (1986). Family variation in parent-adolescent storm and stress. *Journal of adolescent research, 1*(1), 15-31.

Nakano, T. D. C., Oliveira, K. D. S., & Zaia, P. (2021). Gender differences in creativity: A systematic literature review. *Psicologia: Teoria e Pesquisa*, 37.

Newell, A.,& Simon, H.A.(1972). *Human problem solving*. Englewood cliffs . New jersy prentice –hall . Inc .

Nikmanesh, Z., Kazemi, Y., & Khosravy, M. (2014). Study role of different dimensions of emotional self-regulation on addiction potential. *Journal of family & reproductive health, 8*(2), 69.

Olteţeanu, A. M., & Falomir, Z. (2016). Object replacement and object composition in a creative cognitive system. Towards a computational solver of the Alternative Uses Test. *Cognitive Systems Research, 39*, 15-32.

Oluyemisi-Adeniji, E., & Mabekoje, S. (2019). Family Functioning and Adolescents' Academic Engagement in Secondary Schools

in Ogun State, Nigeria. *International Journal of Behavioral Sciences, 13*(2), 46-53.

Power, M. J., & Champion, L. A. (2000). Models of psychological problems: an overview. *Adult Psychological Problems: An Introduction.*

Putnam, K. M., & Silk, K. R. (2005). Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder. *Development and psychopathology, 17*(4), 899-925.

Rusu, P. P., Bodenmann, G., & Kayser, K. (2019). Cognitive emotion regulation and positive dyadic outcomes in married couples. *Journal of Social and Personal Relationships, 36*(1), 359-376.

Saheba, K. A. (2019). Marital Adjustment among Couples. *The International Journal of Indian Psychology, 7* (2) .

Samadi, M., & Sohrabi, N. (2016). Mediating role of the social problem solving for family process, family content, and adjustment. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 217*, 1185-1188.

Sánchez-Núñez, M. T., Medina, C. R., & Rubio, N. G. (2018). Gender differences in perceptive emotional adjustment of parents on their children's emotional intelligence. *Psychology, 9*(01), 124.

Selby , E . C ., Shaw, Houtz,J. C . (2005) . The creative Personality . *Proquest psychology Journals* . *49*(4) . P 300.

Shahid, H., & Kazmi, S. F. (2016). Role of emotional regulation in marital satisfaction. *International Journal for Social Studies, 2*(4), 47-60.

Sternberg . R.J (1999) . *Cognitive psychology*.(second edition) New York: Harcourt Brace College Publishers .

Sternberg, R. J., & O'Hara, L. A. (1999). Creativity and Intelligence. *Handbook of creativity*, 251.

Stoltzfus, G., Nibbelink, B. L., Vredenburg, D., & Hyrum, E. (2011). Gender, gender role, and creativity**.** *Social Behavior and Personality: an international journal, 39*(3), 425-432.

Tang, C., Duan, Q., & Long, H. (2022). How Do Parents Influence Student Creativity? Evidence from a Large-Scale Survey in China. *Thinking Skills and Creativity*, 101134.

Tella, A. (2007). The impact of motivation on student's academic achievement and learning outcomes in mathematics among secondary school students in Nigeria. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 3*(2), 149-156.

Tsai, K. C. (2013). Examining gender differences in creativity. *The International Journal of Social Sciences, 13*(1), 115-122.

Tucker, J. S., Edelen, M. O., & Huang, W. (2017). Effectiveness of parent–child mediation in improving family functioning and reducing adolescent problem behavior: Results from a pilot randomized controlled trial. *Journal of youth and adolescence, 46*(3), 505-515.

Velasco, C., Fernández, I., Páez, D., & Campos, M. (2006). Perceived emotional intelligence, alexithymia, coping and emotional regulation. *Psicothema*, 89-94.

Westerman, M. A., & La Luz, E. J. (1995). Marital adjustment and children's academic achievement. Merrill-Palmer Quarterly, 453-470.

Wong, M. M. (2008). Perceptions of parental involvement and autonomy support: their relations with self-regulation, academic performance, substance use and resilience among adolescents. *North American Journal of Psychology, 10*(3).

Yong, F. L. (1998). A study on the assertiveness and academic procrastination of English and communication students at a

private university. *American Journal of Scientific Research, 9,* 62-71.

Yeganegi, K. (2017). The Relation between Attachment Styles, Marital Satisfaction and Self-Regulation of Emotion in Married People. *The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention, 4*(6), 3546-3555.

Zimmerman, B. J., & Schunk, D. H. (Eds.). (2001). *Self-regulated learning and academic achievement:* Theoretical perspectives. Routledge.

Strategic Planning Organization Team. (2019). *Academic excellence*, https://ysu.edu/sites/default/files/Academic%20Excellence%20Notes%20May%205.pdf